رياحين الزهراء ٢٠٩

مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية/ شعبة مكتبة أمّ البنين في العتبة العباسيّة المقدّسة
العدد ٢٠٩/ شهر صفر الخير ١٤٤٦هـ/ آب ٢٠٢٤م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

رموز الخدْمة والتّفاني:

إحصائيّات خيم الأربعين الحسينيّ النّسوية

للعام (1445هـ)

العتبة العباسية المقدسة
مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية/
شعبة مكتبة أم البنين عليها السلام النسوية
العدد ٢٠٩/ شهر صفر الخير ١٤٤٦هـ
آب ٢٠٢٤م
رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسريّ
رئيس التحرير
دلال كمال العكيليّ
هيأة التحرير
ولاء عطشان الجابريّ
داليا حسن المسعوديّ
التدقيق اللغوي
عليّ حبيب العيدانيّ
رحاب جواد القزوينيّ
الإشراف على التصميم
التصوير الفوتوغرافي
تصميم الغلاف
نور محمّد العليّ
التصميم والإخراج الفني
بنين أمين العبادي
زهراء مجيد العبيدي

تنويه

ترحّب مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بمشاركات الكاتبات العزيزات في ضمن مواضيع المجلة. للاستفسار وإرسال المواضيع عن طريق المعرّف:

@reyaDh_alzahraa

للاطّلاع على مواضيع المجلة وتصفّحها إلكترونيًا يمكنكم الدخول إلى موقعها عن طريق الرابط الآتي:

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

في هذا العدد..

٥

٦

ثَمَنُ فُقدانِ الرَّحمَةِ ١٥

١٨

٢٢

مَسيرٌ مَلحَمِيٌّ ٣٦

٣٢

الإمَامُ البَاقِرُ عليه السلام خازِنُ العِلمِ ٣٧

٣١

٢٤

المَرأةُ في زِيارَةِ الأربعينَ الحُسَيْنيّ:
رَمْزُ العِفَّةِ والصُّمودِ

يشهد موسم زيارة أربعين الإمام الحسين ﷺ في كلّ عام حضورًا استثنائيًا للنساء اللواتي يجسّدنَ أعظم معاني الإيمان والصبر والتفاني، حيث تتوافد النساء من مختلف أنحاء العالم سيرًا على الأقدام إلى كربلاء الحسين ﷺ متحدّيات الصِعاب والمشاقّ؛ ليؤكّدنَ على عظمة رسالتهنَّ، وأهمّية دورهنَّ في إحياء هذه الشعيرة المقدّسة.

تجسّد المرأة في مسيرة الأربعين رمزًا للصمود والولاء، فهي ليست مجرّد زائرة، بل إنّها رسالة تسير بخطى ثابتة، تحمل في قلبها حبّ الإمام الحسين ﷺ، وتستمدّ من تضحياته القوة والعزيمة، تعبّر عن إيمانها العميق بقضيته، وتشارك في نشر القيم الإسلامية التي استُشهد من أجلها.

إنّ مشاركة النساء في هذه المسيرة المباركة، تقدّم أنموذجًا فريدًا للقدوة والتضحية، وتثبت أنّهنَّ جزء لا يتجزّأ من هذا الحدث العظيم، تتجلّى فيهنَّ روح الزهراء ﷺ، وتبرز شجاعة زينب الكبرى ﷺ وعفّتها، تلك الشجاعة التي لم تخبو جذوتها عبر العصور.

إنّ المرأة في زيارة الأربعين تُبرز دورها الحيوي في المجتمع، وتسهم تعزيز الروابط الإنسانية والدينية والثقافية بين الزائرات من مختلف الجنسيات والخلفيات، هي رحلة تتعدّى حدود الجغرافيا؛ لتجمع القلوب على حبّ الحسين ﷺ، ولتنقل رسالة الإسلام إلى العالم بأسره.

أحد الجوانب الأساسية لرسالة المرأة في زيارة الأربعين هو التعبير عن إيمانها العميق وصمودها، فتستلهم النساء المشاركات من صبر السيّدة زينب بنت عليّ ﷺ وعزيمتها، التي تُعدّ رمزًا للصمود في وجه الظلم والطغيان، والعفّة في مختلف الظروف.

إنّ حضور المرأة المحتشم يُظهر للعالم أنّ العفّة والحياء لا يتعارضان مع المشاركة الفعّالة في الحياة العامّة، بل يكملان دور المرأة في المجتمع بشكل مشرّف.

تمثل زيارة الأربعين الحسيني فرصة فريدة للمرأة لإظهار قوتها وعفّتها، والتزامها بتعاليم الدين الإسلامي، وتقدّم أنموذجًا مشرّفًا يعكس قدرتها على الصمود والتضحية والمساهمة في الأنشطة الدينية والاجتماعية، هذه الرسالة القوية تؤكّد على أنّ العفّة، والإيمان، والحياء، قيم أساسية تسهم في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع، وتعزيز الروابط الإنسانية والدينية بين الناس.

رئيسة التحرير

ها هي مجلّة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لكِ لترسلي لها ما يجول في خاطركِ من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ دام ظله:

آدابُ زِيارَةِ الأربَعِينَ

السؤال: هناك ظاهرتان تحصلان في كلّ عام في أثناء المسير إلى كربلاء في زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام:

١- سير الأخوة الوافدين إلى كربلاء المقدّسة على الطريق المخصّص للسيارات، فهل يجوز ذلك مع العلم بأنّ الطريق مكوّن من شارع واحد فقط؟

الجواب: ينبغي تنظيم المسير بحيث ينتفع منه الطرفان.

٢- يضع الإخوة أصحاب المواكب الذين يقومون بخدمة زائري الإمام الحسين عليه السلام حواجز في طريق السيارات لتخفيف السرعة حفاظًا على الزائرين، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: لا مانع من ذلك بالتنسيق مع شرطة المرور.

السؤال: بمناسبة زيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام ومرور الزائرين على المواكب الحسينية، ومكثهم فيها، وبسبب التعب والإرهاق، فإنّهم كثيرًا ما ينسون بعض ممتلكاتهم في تلك المواكب، وهناك صعوبة في التعرّف عليهم والوصول إليهم لعدم وجود آثار تدلّ على أصحاب تلك الأشياء، فما تكليف أصحاب تلك المواكب؟

الجواب: مع اليأس من الوصول إلى أصحابها، يُتصدّق بها على الفقراء المتديّنين.

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الدينيّ الأعلى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظله)

زَحْفًا إليكَ يَا مَهدِيّ

■ ليلى عبّاس الحلال/ البحرين

ها هي الجموع بشرائحها المختلفة وتنوّع دياناتها تأتي زحفًا إلى معشوق قد جذبها، تأتي كلّها بنداء قلبي: (لبيّكَ يا حسين).

على اختلافها قد وحدّها الإمام الحسين ﷺ في مسيرة عشق إلهي انتصر فيها الدم على السيف، وجهتها واحدة، ألا وهي الحسين ﷺ، وبالحسين ﷺ يبدأ المسير ليصل إلى ابنه المهديّ المنتظر ﷺ، ها هو ذاته الطريق الحسيني طريق مهدويّ، طريق التمهيد للموعود، فهؤلاء العاشقون الحسينيون هم المنتظرون المهدويون.

هذه المسيرة أتت لتواسي المهديّ ﷺ وتنصره، منادية: لبيّكَ يا مهديّ، ها نحن جنودكَ وأنصاركَ، وهذا الزحف آتٍ إليكَ، قد تيمّم بتراب كربلاء؛ ليؤدّي صلاة العاشقين، حاملًا شعار (يا لثارات الحسين)، ليقّدم الأرواح في سبيل نصرتكَ، وقد تشرّبت قلوبهم بحبّ الحسين ﷺ وحبّ خدمته، وقد جاءت لتواصل مسيرة الخدمة الحسينية؛ لتكون من أنصاركَ وخدّامكَ والمستشهدين بين يديكَ، ها هي مسيرة الأربعين، إنّها قوافل الانتظار التي ابتدأت بالحسين ﷺ لتصل إليكَ يا مهديّ؛ لتواصل معكَ المسير إلى أن تقيم دولتكَ المباركة.

أفْعَالُ الإنسانِ بَينَ الجَبْرِ والاختِيارِ

رجاء عليّ البوهاني/ كربلاء المقدسة

إنّ مسألة كون الإنسان مختارًا أو مجبرًا في أفعاله، لمن أكثر المسائل التي شغلت فكر البشرية، فهي من المسائل المهمّة؛ لما لها من علاقة وثيقة بمصير الإنسان الأخروي، فضلًا عن الدنيوي، فكون الإنسان يتحمّل مسؤولية العمل الصادر عنه، ويتحمّل عواقب أفعاله، خيرًا كانت أم شرًّا، أو لا يتحمّلها بل هو بريء منها، ولا يتحمّل إصر أفعاله وتبعاتها، لهي مسألة شغلت فكر المفكّرين من إلهيين وماديين.

تنشقّ هذه المسألة إلى شقّين، وأحد الشقّين هو القول بجبرية الإنسان وأنّه مسلوب الاختيار، واختلف مَن ذهب إلى هذا الرأي في تفسيره لهذه المسألة بحسب فهمه، والملاكات التي يجعلها محور بحثه، وبما يرتبط بالله تعالى من تقديره وقضائه، أو علمه الأزلي، أو مشيئته المتعلّقة بأفعال الإنسان، وهذه هي نظرية (**الأشاعرة**)، فقد ذهبت هذه الفرقة الكلامية إلى القول بجبرية الإنسان في أفعاله، وأنّه مسلوب الإرادة والاختيار، بل الإرادة في كلّ فعل يفعله الإنسان هي إرادة الله سبحانه، وكلّ فعل هو فعل الله تعالى، واستدلّوا ببعض الآيات والذي يدلّ على فهمهم للآيات فهمًا بعيدًا عن مدرسة العترة الطاهرة ﷺ وهذه النظرية وإنْ تضمّنت إثبات السلطنة المطلقة للباري ﷻ، إلّا أنّ فيها القضاء الحاسم على عدالته سبحانه وتعالى؛ لما فيها من نسبة الظلم إليه تعالى عن ذلك علوًّا كبيرًا، إذ مفاد هذه النظرية أنّ الله تعالى يجبر العبد على فعل ا لمعصية ، ثم يعاقبه عليها، ويشبه الفكر المادّي هذا الاتجاه، غير أنّه يسند فعل الإنسان إلى العوامل المادّية، وهي الوراثة، والتربية، والبيئة التي تُعرف بـ(**مثلّث الشخصية**)، إذ إنّ شخصية كلّ إنسان وقناعاته تتكوّن في ظلّ هذه العوامل

الثلاثة، فهي التي تشكّل الشخصية، فيكون لها الأثر الفاعل في أفعال الفرد واختياراته، وبما أنّها عوامل خارجة عن اختياره وإرادته؛ لذا فهو مجبور في فعله.

وأمّا الشقّ الثاني من المسألة، فهو القول بالاختيار، وينقسم بحسب منطلقات القائلين به إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الاختيار بمعنى التفويض، أي ليس لله سبحانه أيّ دخل في فعل العبد، وأنّ ذات الإنسان وإنْ كانت مخلوقة لله تعالى، إلّا أنّها مستقلّة في اختيارها استقلالاً تامًا عن القدرة والمشيئة الإلهية، وهذا هو مذهب **(المعتزلة)**، فأثبتت نظريتهم العدالة للباري تعالى، إلّا أنّها نفت بشكل قاطع سلطنته المطلقة، وأسرفت في تحديدها.

القسم الثاني: الاختيار بمعنى أن يكون الإنسان بلا لون ولا ماهيّة، فهو مذ يبصر النور، يوجد بلا خصوصية ولا نفسية خاصّة، بل يكتسب الكلّ بإرادته وفعله، وهذا منطق **(الوجوديين)** في الغرب.

القسم الثالث: الاختيار بمعنى (الأمر بين الأمرين)[1]، وهو عقيدة الشيعة الإمامية، فلا جبر على الإنسان ولا تفويض تام في فعله، وهذا هو موقف القرآن الكريم وأهل البيت ﷺ فالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة تنفي الجبر والتفويض، وتدلّ على منهج الأمر بين الأمرين لكلّ مَن أمعن وتدبّر فيها،

والآيات الكريمة الراجعة إلى المقام تنقسم إلى مجموعات ثلاث:

أولًا: آيات تصرّح بأنّ كلّ ما يحدث في الكون ويصدر عن العباد، فأنّه يقع بإذن الله تعالى ومشيئته، كقوله تعالى: ﴿**وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**﴾ (التكوير:٢٩).

ثانيًا: آيات تفيد أنّ الإنسان مختار في أفعاله، وهي عديدة، منها قوله تعالى: ﴿**وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا*فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا**﴾ (الشمس:٨٧).

ثالثًا: آيات تصرّح بأنّ كلّ فعل يصدر عن العبد، فله نسبتان: إحداهما إليه، والأخرى إلى الله تعالى، من دون تزاحم وتضادّ بينهما، كقوله تعالى: ﴿**وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ**﴾ (الأنفال:١٧).

أمّا بالنسبة إلى السنّة الشريفة، فقد تضافرت الروايات عن المعصومين (ﷺ) لبيان عقيدة الأمر بين الأمرين، **مثلما ورد في الروايتين**:

١. روى هشام بن سالم عن الصادق ﷺ أنّه قال: "**الله أكرم من أن يكلّف الناس ما لا يطيقونه، والله أعزّ من أن يكون في سلطانه ما لا يريد**"[2].

٢. رُوي عن الإمام الصادق ﷺ أنّه قال: "**لا جبر ولا تفويض، بل أمرٌ بين أمرين**"[3].

وعلى ضوء هذه الأدلّة ذهبت الإمامية إلى الإيمان بهذه العقيدة التي تثبت بها العدالة والسلطنة لله سبحانه معًا، فالله تعالى حكيم في أفعاله، ولم يجبر العباد على طاعة ولا على معصية، مثلما لم يخرجوا من سلطانه بطاعتهم أو بمعصيتهم إياه، بل كلّ ما يفعلونه هو بإذن منه وإقدار؛ ليميز المطيع منهم من العاصي، فيثيب المطيع على ما أطاع باختياره، ويعاقب العاصي على ما عصى وتجرّأ به على الله تعالى باختياره.

.....

(١) الإلهيات: ج٢، ص٢٦٦.

(٢) الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - الصفحة ١٦٠

(٣) بداية المعرفة: ص١٠٣.

اختِلافُ التَّشرِيعِ المُلائِمِ بَينَ الرَّجُلِ والمَرأَةِ

في مَجالاتٍ عِدَّةٍ

السيّد محمّد باقر السيستاني (دامت بركاته)

الفوارق بين الجنسين بطبيعة الحال تقتضي تحديد مسؤوليات الرجل والمرأة بما يلائمهما، ممّا اقتضى اختلاف دور الرجل ودور المرأة بحسب التأصيل الشرعي في مجالات عديدة، منها على سبيل المثال: القتال والدفاع، فالقتال أمر يحتاج إليه المجتمع الإنساني في مقام حفظه عن الأعداء والكائدين، سواء في مستوى الدولة لحماية مواطنيها أوالعشيرة في المجتمعات التي تمثّل العشيرة وحدة اجتماعية مترابطة، تربط بين أفرادها مصالح مشتركة، وتتحدّاهم مخاطر مشتركة، وكذلك الأسرة، فهي وحدة اجتماعية قد يتحدّاها حوادث، كمحاولة قتل، واعتداء، وسرقة، ممّا يوجب الدفاع.

ولم يعتبر الدين المرأة والرجل سيّان في هذا المجال، بل كان التأصيل على إعداد الرجل للقتال والدفاع، وقيامه بذلك حتى لو اقتضى تحمّل المشاقّ والتضحية بنفسه وبسلامته، وهو أمر يقوم به الرجال فعلًا وبشكل طوعي، كما هو الحال عند حاجة البيت والأسرة إلى الدفاع، وهناك من النساء مَن تكون قوية وفاعلة، ولكن ليس ذلك هو الطابع العام لهنَّ.

وتهتمّ المرأة في حال غياب الرجل للقتال، بأمر الأسرة وتتحمّل أعباء في تدبيرها كنوع من توزيع المسؤولية وتنوّع الأدوار بحسب الخصائص الملائمة للجنسين[1].

.....

(١)رسالة المرأة في الحياة: ص٢٧.

﴿يَسْأَلُونَكَ﴾

قد ذُكرت في القرآن الكريم (١٥) مرّة

من المفردات القرآنية

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

التي تعبّر عن ظاهرة السؤال في حياة الإنسان مفردة ﴿**يَسْأَلُونَكَ**﴾، وقد ذُكرت في القرآن الكريم (١٥) مرّة، وكان موضوع السؤال متعدّدًا، تارةً عن الإنفاق، وأخرى عن الروح، وذي القرنين، ومواضيع أخرى.

ولا شكّ في أنّ السؤال باب للعلم واكتساب المعرفة، لكن هناك آداب وأمور مهمّة تتعلّق بالسؤال، من قبيل مَن، وماذا، وكيف، ومتى نسأل؟

وقد تطرّقت إلى ذلك الروايات الشريفة:

أولًا:

مَن نسأل؟ يهدف السائل بسؤاله إلى الانتقال من حالة الجهل إلى حالة العلم، ويتحقّق هذا الهدف بسؤال العالم لا الجاهل.

ثانيًا:

ماذا نسأل؟ لابدّ من أن يجلب السؤال منفعة للإنسان في دينه ودنياه وآخرته، سؤالٌ يزيده معرفةً وعلمًا يثري عقله، ويغني تجربته، سؤال يدخل في نطاق مسؤوليته، فليركّز السائل في أسئلته عمّا يُسأل عنه يوم القيامة؛

فقد ورد عن رسول الله ﷺ أنّه قال: "**لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين كسبه، وعن حبّنا أهل البيت**"(٢).

ثالثًا:

ما لا نسأل عنه: لابدّ للسائل من أن يتحاشى السؤال الذي فيه مضيعة للوقت ولا نفع فيه لأحد، فهناك مواضيع ليست فقط عديمة الفائدة، بل أيضًا مستحيلة الوقوع،

فلمّا قال أمير المؤمنين ﷺ: "**سلوني قبل أن تفقدوني**"(٣)، فبدلًا من أن تستفيد الأمة من وجود الإمام المبارك لما ينفعهم لأمر دينهم ودنياهم، وينتفع به المجتمع البشري، كانوا يسألونه أسئلةً تنمّ عن الجهل والتفاهة،

فعندما سُئل ﷺ: هل يقدر ربّكَ على أن يدخل الدنيا في بيضةٍ،

ردّ عليهم قائلًا: "**إنّ الله تبارك وتعالى لا يُنسب إلى العجز، والذي سألتني لا يكون**"(٤).

رابعًا:

حُسن السؤال: فلا شكّ في أنّ حُسن السؤال له دور كبير في وصول السائل إلى مراده، بينما إذا لم يحسن السؤال، فإنّه قد يتعب كثيرًا ويتعب المسؤول منه؛

لذلك ورد عن رسول الله ﷺ أنّه قال: "**وحُسن السؤال نصف العلم**"(٥)، فإنّ مَن لا يحسن السؤال قد يضيّع عليه فرصًا كثيرة.

.....

(١) المائدة:٤.

(٢) بحار الأنوار: ج٦٨، ص١٨٠.

(٣) المصدر نفسه: ج٤٠، ص١٩٠.

(٤) المصدر السابق: ج٤، ص١٤٣.

(٥) المصدر السابق: ج١، ص٢٢٤.

رَأسُ الحُسينِ عليه السلام يَترَنَّمُ بِآياتِ القُرآنِ

الإمام الحسين عليه السلام هو القرآن الناطق في جميع مراحل وجوده، فهو ربيب بيت الوحي، ومخدوم الملائكة، ولم يفترق عن القرآن الكريم في حياته وبعد شهادته، فقد تكلّم رأسه الشريف أكثر من مرّة في أكثر من موضع، وكان أغلب كلامه تلاوة بعض الآيات من القرآن الكريم، وهي كرامة توضّح للأجيال عظمة نهضة الإمام الحسين عليه السلام وارتباطها الوثيق بالله سبحانه وتعالى في جميع مراحلها، فالحسين عليه السلام هو ترجمان القرآن

. ورد في الروايات التاريخية أنّ الرأس الشريف تلا آيات القرآن الكريم في أكثر من موضع، منها:

. صُلب رأس الحسين عليه السلام بالصيارف في الكوفة، فتنحنح الرأس وقرأ سورة الكهف إلى قوله تعالى: ﴿**إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى**﴾ (الكهف:١٣)، فلم يزدهم إلّا ضلالاً، وسُمع أيضًا صوته بدمشق يقول: "**لا قوة إلّا بالله**"، وسُمع أيضًا يقرأ: ﴿**أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا**﴾ (الكهف:٩)، فقال زيد بن أرقم:أمركَ أعجب يا بن رسول الله[١].

. رُوي عن زيد بن أرقم أنّه قال: مُرّ به عليّ وهو على رمح وأنا في غرفة لي، فلمّا حاذاني، سمعتُه يقرأ: ﴿**أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا**﴾ (الكهف: ٩)، فوقف والله شعري وناديتُ: "رأسكَ والله يا بن رسول الله أعجب وأعجب"[٢].

. عن المنهال بن عمرو، قال: رأيتُ رأس الحسين بن عليّ عليه السلام على الرمح وهو يتلو هذه الآية: ﴿**أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا**﴾ (الكهف:٩)، فقال رجل من عرض الناس: رأسكَ يا بن رسول الله أعجب[٣].

. عن سلمة بن كهيل، قال: رأيتُ رأس الحسين عليه السلام على قناة وهو يقرأ: ﴿**فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**﴾ (البقرة:١٣٧)[٤].

. عن الحارث بن وكيدة، قال: كنتُ فيمن حمل رأس الحسين عليه السلام، فسمعتُه يقرأ سورة الكهف، فجعلتُ أشكّ في نفسي وأنا أسمع نغمة أبي عبد الله، فقال لي: "**يا بن وكيدة، أما علمتَ إنّا معشر الأئمة أحياء عند ربّنا نرزق**"؟ قال: فقلتُ في نفسي: أسرق رأسه،

فنادى: "يا بن وكيدة، ليس لكَ إلى ذاك سبيل، سفكهم دمي أعظم عند الله من تسييرهم رأسي:

﴿**فذرهم فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ**﴾ (غافر:٧٠-٧١)[٥].

لو تأمّلنا قليلًا الآيات التي تلاها سيّد الشهداء ﷺ، لوجدنا دلالاتها تصبّ في بيان بشاعة الظلم وعاقبة الظالمين، وكذلك تصوير عذابهم في الآخرة وتمكين النصر والظفر لمَن سلك طريق الحقّ والعدل، ونجد أيضًا تلاوة الرأس الشريف لبضع آيات من سورة الكهف وفي أكثر من موضع ومكان، بالتأكيد له أسرار ودلالات معنوية وقصدية قد لا تسعها عقولنا القاصرة، لكنّنا نحاول أنْ نفهم عن طريق السياق القرآني لسورة الكهف ومقاصدها،

والجوّ العام للسورة بعض الدلالات، منها:

. مقاصد السورة وجوّها العام هو التحذير من الفتنة،

فقد ذكرت السورة أربع أنواع من الافتتان في أربعة قصص قرآنية:

١. **فتنة الاعتقاد**: جاءت في قصّة أصحاب الكهف.

٢. **فتنة المال**: جاءت في قصّة صاحب الجنّتين.

٣. **فتنة العلم**: جاءت في قصّة النبيّ موسى والخضر ﷺ.

٤. **فتنة السلطة**: جاءت في قصّة ذي القرنين.

مثلما ذكرت السورة ضمنًا كيفية الوقاية من تلك الفتن والابتلاءات؛ لهذا أكّدت الروايات الشريفة على أنّ هذه السورة تقي من فتنة الدجّال، فقد ورد عن النبيّ ﷺ أنّه قال: "**مَن قرأها فهو معصوم ثمانية أيام من كلّ فتنة، فإنْ خرج الدجّال في تلك الثمانية الأيام، عصمه الله من فتنة الدجّال**..."[٦]، وعنه ﷺ: "... **سورة أصحاب الكهف مَن قرأها يوم الجمعة غفر الله لهُ إلى الجمعة الأخرى، وزيادة ثلاثة أيّام، وأعطي نورًا يبلغ السماء، ووُقِيَ فتنة الدجّال**"[٧].

. أصحاب الكهف هم الثلّة المؤمنة التي واجهت السلطة الحاكمة الظالمة حفاظًا على دينهم ومعتقدهم، ورفضهم الظلم والطغيان.

. وتمكين المظلومين من إبراز مظلوميتهم ولو بعد حين، فنلحظ في القصّة أنّ مطاردة السلطة لأصحاب الكهف واتّهامهم بالكفر قلبت المعادلة لصالحهم بعد قرون، وأصبحوا معجزة إلهية لأصحاب الإيمان والبصيرة.

. قصّة أصحاب الكهف تتكرّر في كلّ الأزمان ما دام الحقّ والباطل يدقّان طبول حربهما الأزلية منذ بدء الخليقة حتى القيامة، وعلى المرء أن يحدّد في أيّ صفّ يكون.

وعلى ضوء تلك الدلالات يتّضح أنّ نطق الرأس الشريف كان لكي يثير القلوب، ويلفت الانتباه إلى تلك الفتن، ويحذّر منها الأمة الخانعة للظلم، والمتخاذلة عن الحقّ وأهله، وتوضيح سبل التحصّن من تلك الفتن بمعرفة الحقّ وأهله واتّباعهم، ورفض الظلم وأهله ومحاربتهم، وهي مبادئ نهضة الإمام الحسين ﷺ الأساسية التي يجب أن تنهض بها الأمة من جديد بعد انتكاستها، وكذلك يرشد الإمام ﷺ إلى أنّ الكهف الذي ينجي من المهالك ويصيّر المظلوم إلى معجزة ربّانية، هو كهف الإمامة الذي يحافظ على خطّ النبوّة من تحريف الظالمين وفقًا لمصالحهم الشخصية وعلى حساب الرعيّة؛ ولهذا ظلّت عاشوراء ملحمة خالدة، ونبراسًا لكلّ الأجيال التي تتبع الحقّ، وتنشد العدل، وترفض الظلم حتى قيام دولة العدل الإلهي على يد إمامنا القائم ﷺ.

.....

(١) مناقب آل أبي طالب: ج٣، ص٦٨.

(٢) الإرشاد للشيخ المفيد: ص٢٤٥.

(٣) مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج٢، ص٢٦٧.

(٤) معالي السبطين: ص٥٣٤.

(٥) دلائل الإمامة لابن جرير الطبري الإمامي: ص١٨٨.

(٦) مجمع البيان: ج٦، ص٢٧٣.

(٧) تفسير الأمثل: ج٩، ص١٨٧.

لَستُ وَحيدَةً

د. زهراء منصور الحلفي/ كربلاء المقدّسة

بين وحشة النفس ووحشة الغيوم التي لبّدت السماء، تعيش روحي غربتها وأنا أطلّ ببصري من الطابق العلوي لكلّيتي، أراقب الجميع ببطء وهم يرحلون، فصديقتي غادرت بعد أن وصلت السيارة التي تقلّها إلى بيتها، إذ سارعت إحدانا تقبّل الأخرى، وتعانقها بشدّة ثم افترقت يدانا المتشابكتان، فلا أزال أحسّ بدفء الحنين يملأ يدي.

مؤذية تلك الأصوات التي أسمعها من موظّفي الكلّية وهم يغلقون الأبواب مسرعين؛ ليأخذوا المفاتيح ويذهبوا أيضًا.

في هذا الوقت كلّ شيء أراه وقد انتهت صلاحية ممارسة دوره: أساتذتي، زملائي، كلّ واحد منهم أخذ مهرولًا بحقيبته بعد أن تملّكه الإرهاق والتعب، سيطر الصمت على المكان وقد خيّمت عليه ملامح الحزن والوحدة، أحسستُ كأنّ نبضات قلبي توقّفت ولم أعد أتنفّس، نظرتُ يمينًا وشمالًا، فلم أجد أحدًا، عاودتُ النظر إلى الأسفل حتّى وصلتُ ببصري إلى آخر نقطة باتّجاه المخرج، لكن يبدو أنْ لا جدوى، فالمكان قد خلا من أهله، والسيارة التي تقلّني إلى بيتي لم تأتِ بعدُ، شعرتُ برغبةٍ شديدةٍ بالبكاء، حينها سرحتُ بأفكاري، وسافرت بي مشاعري إلى حيث السبايا، سبايا كربلاء حيث السيّدة الطاهرة العقيلة زينب ﷺ، والفاطميّات، والأطفال الصغار، والرضّع (عليهم السلام أجمعين)، وزين العباد عليل كربلاء الإمام السجّاد ﷺ تتقدّمهم الرؤوس الشريفة، رؤوس الشهداء الأبرار

بعد أن فارقت الأجساد، تاركينها على أرض الطفّ في كربلاء، فأيّ وحشةٍ قد أحاطت بقلوب السبايا بعد أن فارقوا الأحبّة، فمنهم مَن فارق أبًا، أو عمًّا ومنهم مَن فارق أخًا، أو صاحبًا، ومنهم مَن فارق ابنًا، وأغلبهم مَن فارق كلّ هؤلاء قاطعين طريقًا طويلًا، شاقًّا، مملوءًا بلوعة الفقد، ونار الغربة، فقد أخذت كلّ قبيلة وعشيرة نساءها من الركب الحسيني المطّهر، إلّا بنات الرسالة بقينَ في الغربة، وصلوا الشام غرباء، عتّمت عليهم الأرض بما حملت من وحشة الفراق، ووحشة الليل، ووحشة الظُلم، ووحشة الشام التي زغرد أهلها فرحين، وهم يستقبلون جمع الأحرار بعزف المزامير، فأيّة غصّة قد ألمّت بقلب أمّ المصائب ﷺ في ذلك الوقت؟ وأيّة غربةٍ؟ وأيّة وحشة؟ بأيّ شعور أحسّت جبل الصبر ﷺ لحظةَ دخولها قصر الطاغية الملعون يزيد بدون كافلها، أخيها، حبيبها، وأسدها أبي الفضل العبّاس ﷺ، وعندما أخذ اللعين يتشمّتُ بها ﷺ، ويظهر البهجة والسرور، ويبدي التشفّي، عندئذٍ لم أحتمل هذا الموقف، فأخذتُ أجهشُ بالبكاء، مرّت برهة وأنا على هذه الحال، رهينة أفكار قد اشتبكت فيما بينها، فلم تعد تسعفني ممّا أنا فيه، بعدها ولوهلة رفعت رأسي إلى السماء، فإذا بالغيوم قد تلاشت، وأشرقت الشمس بمحيّاها من جديد، وأبصرتُ السماء زاهيةً بألوانها، رائعةً بجمالها، تأسر الأنظار، انشرح صدري، وغمرتني سعادةً لا تسعها حدود، تيقّنتُ أنّني لستُ لوحدي، عفوكَ ربّي، فلا غربة ما دمتَ معي، أدركتُ أنّ ما جرى حدث لأستفيد، وأعتبر أنّ علينا جميعًا أن نحزم حقائبنا بالعمل الصالح، ولا ننسَ ذكر الله سبحانه، ونستعدّ للرحيل في كلّ لحظة، بخاصّة وأنّنا لم نتّخذ للنهاية مع الحياة موعدًا مثلما الآن وهكذا نوسّد قبورنا بعد إن فارقنا الأهل، والأحبّة ونحن مطمئنّون فلا وحشة والله معنا وقد آنسنا.

العَبَّاسُ عليه السلام و النَّهْرُ

رحاب حسين العريفاوي/ النّجف الأشرف

في كلّ مساء مع سكون حركات الكون الصاخبة، لا تكفّ صورته عن التوهّج أمامي، تتّبع عيناي خطواته الشابة، كلّما قطع خطوة غلت بين جنبيّ حرارة الشوق الحارقة، أكرّر النظرات الوردية، فيرمقني بوهج غرّته الهاشمية، فيرتعد قلبي هامسًا:

ماذا أفعل؟ لماذا تجري الأمور هكذا؟!

تمضي الأوقات وتتوالى نبضات الحبّ الخضراء، لم يكن بيدي تغيير مجرى الحياة سوى الاكتفاء بالنظرة الدافئة، في الساعات التي جلس فيها قبالتي بتأمّلاته الخاصّة، حيث امتدّت يداه ليلامس عبق رائحته الزاكية حدودي المتلهّفة، فأغوص في روعة جماله، حينها يلاطفني الأصدقاء الشامخون بقربي بشغب نسيمهم الموقد للأجواء الفارهة:

. عليكَ أنْ تدرك أنّنا كلّنا مشتركون، فلا يمكنكَ احتكار ذلك الجمال لوحدكَ!

. مع أنّه متاح لكم جميعًا، إلّا أنّنا خُلقنا لنقل الحكاية معًا.

مع انعكاس أشعّة الشمس، تتساقط خطوط أشعّتها المتراقصة على جرفي، على عزف الأعشاب، معطية للأجواء رونقًا وجمالًا لا يُضاهى، بينما تحلّق الفراشات والطيور بكلّ أنواعها وألوانها، تتمايل الأغصان صعودًا وهبوطًا مع نسمات الرياح المنغمسة في برودة أمواجي المتراصّة، مع شعاع البلورات الفضّية اللامعة على ضفافي، تجتمع كلّها تأهّبًا لاستقبال خطواته، فأزداد به ولعًا جديدًا، أنتظر بصبر ذلك الوهج الذي يقبل نحوي بخطىً واضحة، فتهرع آمالي محرّضة قلبي على الطيران، تتألّق مع التماعة جبيني الساكنة، حينما يحدّق في وجهي، فتتشابك الكلمات في نفسي

لتعيش فيها بسكون، فينظر لبرهة ثم يدير وجهه تدريجيًا.

لماذا يصيبني الإرباك؟ فتتلاطم أمواج الأسئلة في ذهني كالمعرّض لاختبار عشوائي، أحاول الهتاف بصورة غير مجدية، فتصبّرني النجوم طوال الليالي المفعمة بالترقّب الكبير.

بأنفاس القلب المرتعش في الوقت المألوف للمواعيد، يطلّ هذه المرّة بوهج كبير كالقمر في ليالي الاكتمال، كانت الأضواء المنبعثة من رونقه تخرج من طيّات ثيابه الخضراء التي زادته رونقًا وبهاءً، تفوح من جوانبه رائحة المسك، تتهادى خطواته على الأرض فينبت الزهر بألوانه البرّاقة، لم تفارقني نظراته، ممّا جعلني أراقب حركاته المنسجمة كسطور الكتاب، أركض خلفه في مختلف الاتجاهات، فأتأكّد من إرادة الخالق التي صاغته في عيون الدهر جوهرًا متحرّكًا، مثل درّة يتيمة ينساب بين الخلائق، تخطف الأنظار طلّته البهيّة، فتهفت الشمس وتبهت ألوان الأشياء كلّها أمام رونقه.

لأول مرّة كان مستعجلًا إلى درجة لم أكن في باله، نسي شغفي به، هرول كالبرق الخاطف، تحرّك كشعلة ناريّة، وفجأة تعالت الصرخات، وتزلزلت الأرض، وخيّم الذهول على المكان مع زمجرة الأصوات، كانت الرياح كريمة في نقل هدير صوته المدوّي وسط ذلك الضجيج، أنهى مَهامّه؛ ليحين وقت اللقاء، فنعيد تطريز قصص الحبّ الجديدة.

في تلك الأوقات التي انشغلنا فيها بنقل الحكاية الكبرى وسط الضجيج المنبعث من فوهة البركان، في وقت أداء المَهمّة العظمى توخزني أصابع الاتّهام بلا هوادة، فأصحو على صخب الحوارات الساخنة، لم أكن على وعي كامل بما يجري، فما يزال رنين ذلك اليوم المدجّج يوصد آذاني عن الاستماع، فأحاول إماطة اللثام عن وعيي لأستوعب ما يدور من حولي، فأنتبه على صراعات وشتات متنوّع،

وكلام ملخّصه أني خائن:

. جبان، كان عليه الهرولة بلا أقدام.

. كان عليه شقّ الأرض نصفين، والانفجار حتى السماء.

. أنصحكم بعدم الإصغاء إلى مبرّراته الكاذبة.

. لا تكفّوا عن نقل بشاعة موقفه، لقد كان ضنينًا بما يكفي ليلازمه العار حتى النهاية.

. لقد أخطأ، مع أنّه لا يمكن محاسبة النهر بصفة متّهم.

صحوتُ على أصوات الاتّهام من دون سابق إنذار، تلاحقني العيون المغرورقة بالدموع، مع الزفرات الموقدة بالحسرات العميقة، تقترب منّي الأيدي بالصفعات، ويخيّم البؤس على وجه كلّ مَن يلقاني، لم أكن أعلم ماذا كان ينتظرني في تلك الأيام.

في كلّ مكان مشيتُ فيه، كانت هناك ردّة فعل غاضبة، كلّ ساعة تمرّ تلد تجاهي نظرة حقد جديدة، رافقتني الغصّة المريرة، والحسرات المحبوسة في الجوف العميق، والدموع المنهمرة بسرّ في الليالي الكئيبة، أنتظر مَن يمسح عن جبيني وصمة العار التي طبعتها الظروف الجائرة.

في منتصف الوحدة القاتمة، شعرتُ بانسياب تهادى إلى روحي يجذبني كالمغناطيس، سحبتُ حدود ضفافي نحو جهة مجهولة خجلًا، أحاول التمسّك بالأعواد الغريبة وبقايا الزوارق القديمة، توسّلتُ بالنجوم لتمدّ لي ومضة نور، لكن شيء ما يسحبني بسرعة، أصبتُ بالعجز التّام، شيء ما يشقّ طريقي نحوه، صوت كأنّه قادم من السماء، أردتُ أنْ أصرخ فأخرسني عطاء سيّد الماء،

استيقظتُ لأجدني بين يديه وأنا أنظر لعينيه قائلًا:

عيناكَ يا أيّها القمر المنير

أنبتتا في القلب سحرًا

إذا كنتَ معي فقد هانت كلّ الخطوب

ابنَتِي
والاقتِداءُ بالعَقِيلَةِ عليها السلام

زينب عبد الله العارضي/ النجف الأشرف

بنيّتي الحبيبة: لتكنْ مولاتكِ زينب عليها السلام نبراس دربكِ، ومنار حياتكِ، فهي مثال الإيمان والالتزام، وأسوة كلّ رسالية تذوب في حبّ الإسلام.

فبعد واقعة الطفّ عندما أُخِذتْ إلى الكوفة سبيّة، ابتدأت رحلتها المضنية؛ لتصون رسالة النهضة الحسينية، وأحرزت النصر تلو النصر، وسارتْ نحو الشام لتتمّ الأمر، ولم تفلح مآسي الأسر في النيل من همّتها، أو ثنيها عن إكمال مسيرتها، وتحقيق أهداف نهضة إمام زمانِها، بل حوّلتْ بصبرها رمال الصحراء إلى نيران ملتهبة تحرق آسريها، واستحالتْ دموع خلوتها في مناجاة خالقِها سهامًا تفتك بظالِميها.

أرادوا عبر مسيرة السبي بثّ الرعب في النفوس، فحوّلتْ العقيلة عليها السلام منازل الأسر إلى محافل موعظة ودروس، وجعلت من أقتاب الجمال منابر رثاء لتلك الشموس.

بدأ في السبي طفّ آخر، على الرغم من كون العيون عَبرى، والصدور حَرّى.

حملت الراية وأكملت المسيرة، وحقّقت الغاية وهي مُكبّلة أسيرة، وأدّتْ دورها المرتقب في كُلّ منزل مرّتْ به حتى وصلتْ إلى قصر الطاغية، فأدانته وفضحته، وكذّبتْ ببيانها العلوي كلامه حتى أعيته، وبيّنتْ له أنّ دماء السبط الشهيد لا تزال تغلي، وستزلزل كيانه، وتهدم أسس بنيانه، حتى حار في أمرها، ولم يكنْ لديه ما يردّ به على منطقها.

وواصلتْ مولاتنا رحلة نضالها بعزم لا يلين، وقصدتْ كربلاء لزيارة الأربعين، وأوصلتْ إلى كلّ العالم بكلّ إخلاص صدى نهضة الإمام الحسين عليه السلام.

فتعلّمي منها يا نور العين درس الإيمان واليقين، فهو سرّ ثباتها، ووقود حركتها في ليلها ونهارها، هو الذي منحها القوة لتقود الركب وتقارع العدوّ في رحلةِ سبيها، حتى بدّدتْ أحلامه وأُسقِط ما في يده، وتهاوتْ أمامَ ضياء إيمانها وكلماتها كلّ أمنيّاته، وتحوّلتْ حلاوة النصر العسكري إلى علقم في فم الرجس الدعيّ.

وكي تصلي يا أملي إلى ذلك، لابُدّ من أنْ تنظري عبر العدسة الزينبية، فيكون همّكِ رضا مولاكِ، والاعتصام بحبل سادات البرية، وتحكيم الشريعة الإسلامية في كلّ مفاصل حياتكِ؛ لتصبغها بصبغة إلهية.

فمن الظلم لنفسكِ يا بنتي أن لا ترتبطي بالحوراء زينب عليها السلام ولا تكوني على الدوام في فضاءاتها، ففي سيرتها ترتع المكرمات، وعلى أعتاب ذكرها تتزاحم الكمالات، فاسعي ما أمكنكِ للوصول إلى ساحة فيضها، وانهلي من عبيرها ما يعينكِ على دنياكِ وآخرتكِ، كي تكوني أهلًا لنصرة إمام زمانكِ، واسألي نفسكِ: هل أنا على دربها؟ وهل تعني مودّتي لها إلّا الاستعداد لنصرة إمام زماني مثلما فعلتْ هي مع إمام زمانها؟!

ثَمَنُ فُقدانِ الرَّحمَةِ

■ زبيدة طارق الكناني/ كربلاء المقدّسة

في لحظة تلاشت فيها الحدود بين الماضي والحاضر، وعادت الأحزان تغزو سامرّاء من جوف الطوامير، تناثرت فيها الأوراق القديمة بحروفها المتهالكة؛ لتتعانق حكايات الحزن مع أطلال الحنين، فتكتم أنفاس الذاكرة التي تأبى النسيان، وترمي بحطام انكسارها على أوهام التفاسير التي تأوّهت، ولم تعدْ تكتم تلك الأشجان التي شوّهت مسام الوجدان؛ لتفضح غصّاتها المكتومة الوجع الذي تجرّعته مدينتي بمرارة، وصار لها جرح للتذكير، ومن غير بوصلة الأمان توجّهتْ لمدينة النبيّ ﷺ؛ لتغرق معها وتلفظ أنفاسها على نوح القصائد.

رسمت معها على رماد الأحلام وجوهًا باهتة تبكي وحشتها، قد كسرت عواصف الهمّ مجاديفها، ومات الشوق بطعنة الخذلان، وتجرّع أقداح السقم من قارورة قساوة قلوب الأنام الذين تعاهدوا عهدًا لكلّ فناء.

فباتت الحيره تكسو الحياة في المدينة، مثلما اكتست بالجور، وسقط منها الأمان، فقد رحل أنسها الحبيب، وبالشهادة قد ظفر، وضمير الحقّ تحت السقيفة اندثر.

فأوقدت الشموع على ذكرى مصاب جلل، حطّم وفتّت شرايين الرسالة لتُصاب الأمة بشلل مصاب له آهات موجعات، وشهقات تنزف ألم الفراق.

تتوسّل الشفقه من عيون غريبة لتواسيها، وتستنجد من الظلم، فهل من منقذ؟!

الكون كسير، ترك رياح الهمّ تعصف بشجرة العمر وعقارب الزمان، لتنهب أوراق الربيع، وتصفع عواصف الخوف أحلامه بالسلام.

وأنا تائهة بين أزقّة ذكريات سامرّاء، وبين حسرة في خافقي تكسّرت وأصبحت بقايا حطام، أتنفّس من مسام همس أذان الفجر.

يرسل حروفًا ينتشر عبقها عبر الأثير أريجًا يأبى إلّا أن يعبق باسمه (محمّد)، فلم تنبض الرحمة لأحد سواه، فيتردّد: (أشهد أنّ محمّدًا رسول الله)؛ ليردّ إليّ نبض روحي المكفّنة في قبر ضلوعي، فيؤنس غربتي، وتحنّ جفوني إلى دموع حزني الذي يجوب شِعاب قلبي بذكرى الرحيل.

تلهث روحي إليكِ يا مهجة القلب تعطّشًا؛ لعلّي أجد بين جراحكِ بلسمًا لجراحي، فأقف بصمت على أطلالكِ المنكسرة، وأستلهم الشوق لذلك الحبيب من أضرحة العصمة، فنبكي معًا، ونبكي ونشكو إلى البارئ فَقْد نبيّنا (صلوات الله عليه) الذي دقّ ناقوس خطر التفرقة والظلم الذي شتّت الأمة، ففاتورة اليُتم باهظة الثمن، وغَيبة وليّنا ﷺ التي حطّمت الصبر فينا، وشدّة الفتن التي ما تزال تطؤنا وتخنق صوت الحقّ، لكنّنا ما نزال تحت رحمة الستّار، وعزاؤنا أن يكون فرج الله قريبًا.

سِرُّ العَمُودِ رَقَمِ (1)

■ آلاء طاهر اللامي/ كربلاء المقدّسة

الظلام يلفّ السماء، والنجوم تتلألأ كأنّها ماساتٌ مبعثرة، بينما يمشي حشدٌ من الرجال والنساء حفاةً على طريق مُغطّىً بالتراب، يردّدون بصوتٍ واحدٍ عبارات الحزن والخشوع.

خرجتُ من باب قبلة مرقد أمير المؤمنين، وسألتُ عن الطريق إلى كربلاء، فأجابني أحد الشيبة قائلًا: من هنا، سيري بهذا الاتّجاه حتى تصلي إلى العامود رقم (١).

سرتُ وعيناي تبحثان في الأفق عن هذا الرقم، وعقلي يحاول أن يربط بين هذه المعادلة الأبدية: العمود رقم (١) والطريق إلى كربلاء، ثم سرحت بي أفكاري وأذكاري أيضًا وسرتُ، وما إنْ رفعتُ رأسي وإذا بي أقف عند صورة شاب وسيم معلّقة على العمود، وقد خُطّ أعلى اسمه عبارة (الشهيد).

عادت بي ذاكرتي إلى حديث أمّي الراحلة، حيث سبقتني بعدّة أعوام إلى مسير زيارة الأربعين، وقصّت عليّ حين عودتها، فقالت:

كنتُ أسير وسط هذا الحشد، وكان شاب أنيق يسير إلى جانبي، كان في مقتبل العمر، يرتدي عباءةً سوداء، ويحملُ بيدهِ رايةً خضراء، وعيناهُ تفيضان بالدموع، كلّما رمقني قال لي: أمّاه، دعيني أساعدكَ في حمل الحقيبة، وأخبرني أنّ اسمه (عليّ)، وهو عائد في إجازة من ساحات القتال لأيام معدودة ليشارك في مراسيم زيارة الأربعين، ثم يعود من جديد إلى سوح الدفاع.

كان (عليّ) أحد مقاتلي الحشد الشعبي الذين لبّوا نداء المرجعية الدينية، وخرجوا للدفاع عن وطنهم ومقدّساتهم وإنقاذ الوطن من براثن تنظيم داعش الإرهابي، وأخبرني أنّه شارك في العديد من المعارك، ونجا من الموت بأعجوبةٍ أكثر من مرّة؛ لكنّه لم يفقد إيمانهُ يومًا، ولم يتخلّ عن واجبه المقدّس.

سار (عليّ) معي لأيامٍ ولياليٍ، متحمّلًا مشقّات الطريق، وفي إحدى المراحل تعرّض موكبنا لهجومٍ مفاجئ من قِبل عناصر داعش الإرهابي، فدافع (عليّ) عن الموكب بشجاعةٍ فائقة، وقتل العديد من المهاجمين بعد أن ساعد الأخوة في قطعات الجيش؛ لكنّه أُصيب بجروحٍ خطيرةٍ في صدرهِ، وبعدما انجلت الغبرة وتبدّد الشرّ سقط على الأرض، ونادى: يا حاجّة، إذا وصلتِ إلى مرقد الحسين ﷺ فأبلغيه سلامي، فأرجو أن أكون قد وفيتُ ويقبلني في زمرة الشهداء، وفاضت روحهُ الطاهرة تاركًا وراءه ذكرى عطرةً، ودروسًا في الإيمان والشجاعة والتضحية.

حمل رفاقهُ جثمانهُ الطاهر، ودفنوهُ في مقبرة من مقابر كربلاء، ليصبحَ شهيدًا في درب الأربعين، وشاهدًا على عظمة هذا التجمّع المليوني، وخلود رسالة الإمام الحسين ﷺ.

لا يزالُ (عليّ) حاضرًا في قلوب كلّ مَن عرفهُ، يُلهمهم الصبر والصمود في وجه التحدّيات.

انتهت حكاية أمّي مع الشهيد (عليّ)، وعندما وصلت إلى كربلاء أعطتني الراية التي سلّمها إياها (عليّ) لتودعها عند حامل اللواء وقمر العشيرة وهي ملطّخة بدم الشهادة، حينها أدركتُ سرّ العمود رقم (١) الذي كان يحمل صورة الشهيد (عليّ)، وعرفتُ سرّ طريق (يا حسين) كيف يُعبّد بالدماء الزكيّة؛ ليكون محور الزيارة، وبوصلة الأحرار، ولن تنتهي الحكاية إلى أبد الدهور.

خُفُوتُ الإبداع

■ زينب ناصر الأسديّ/ كربلاء المقدّسة

يكاد يكون الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي خصّه الله ﷻ بتكوين مغاير، إذ أودع فيه العقل والقدرة على التحقيق، والسبر، والاستقراء، والتمييز بين الخير والشرّ، حتى عدّه بعض الفلاسفة وجهًا من وجوه الذات الإلهية المقدّسة، لكن على الرغم من بطلان هذا الرأي، إلّا أنّ هناك إجماعًا على أنّ الإنسان حامل أمانة الله سبحانه وتعالى، وهذه الأمانة أبت السماوات والأرض حملها، فحملها الإنسان؛ لذا لابدّ من معرفة الوجاهة التي جعلته مختلفًا عن باقي المخلوقات، وهي كونه يستطيع الخلق والإبداع، وهي الميزة التي يجب الالتفات إليها منذ الطفولة، فرعاية الجوانب الإبداعية عند الطفل في وقت مبكّر تدفعه إلى خلق تدفّق في مختلف الجوانب الضرورية التي تدفعه نحو اكتشاف طرق جديدة من أجل التغلّب على مطبّات الحياة وحلّ مشكلاتها، فنرى من الأطفال مَن يبدع في عمليات الحساب، وهناك مَن يبدع في التحليلات العلمية والهندسية، أو في الفنون والموادّ الإنسانية، وكلّها مسارات مهمّة تحتاج إليها التكوينة البشرية، وهذا كلّه يحتاج إلى خلق التحفيز من قِبل الأبوين عبر عملية التربية، إذ يخلق الطفل عالمه بشكل هادف في سنّ مبكّرة، وهذه الأحلام الطفولية الجذّابة تصنع مستقبلًا صحّيًا مليئًا بالمفاتن التي لا ندركها نحن الكبار! لكن هناك بعض المعوّقات التي تمنع كلّ هذا النجاح من التحقّق، من أهمّها شلّ الطفل والتقليل من نشاطه العقلي والحركي من جرّاء الإدمان على الأجهزة الإلكترونية، والألعاب غير المدروسة التي تحرمه من متعة التجربة والوصول

إلى النتيجة.

عالم طفل اليوم مليء بالعيوب، حيث يقضي الطفل جلّ وقته في العوالم المجازية، بدلًا من ممارسة الألعاب الحركية التي كان يمارسها الأطفال على طول التاريخ، وما يزال بإمكان الآباء أن يكونوا مصدر إلهام لإبداع أطفالهم إذا ما قاموا بمساعدتهم بالشكل الصحيح،

فهناك عدّة فعّاليات يمكن ممارستها في البيت، تملأ وقت فراغ الأبناء عندما لا ينشغلون بالهواتف النقّالة:

١- تعلّم لغة جديدة.

٢- زراعة وردة والاهتمام بها.

٣- المساعدة في تدبير أمور البيت.

٤- تنمية المهارات الفنّية، كتحسين الخطّ.

٥-تعلّم بعض المهارات والحركات الرياضية.

٦- إعداد بعض الأطعمة الصحّية، كالسَلَطة، وأنواع الحساء.

٧- تنمية مهارة الرسم بالألوان المائية أو الأكريلك، وغيرها.

٨- الاهتمام بالتزيين والتصميم، وتنمية الذوق في هذا الجانب.

٩- تنمية المهارات اللغوية، كالتشجيع على الإلقاء وتجويد القرآن.

١٠- تنمية المهارات الحسابية عبر بعض الألعاب التي تشجّع على ذلك.

١١- تعلّم بعض المهارات الاجتماعية، من قبيل كيفية الحديث عن موضوع معيّن.

١٢- ممارسة الألعاب المفيدة، وهناك الكثير منها، فمنها ما هو حركي، ومنها ما يحفّز الذهن، وينمّي الذكاء.

وهناك العشرات من الأنشطة التي تنمّي الإبداع لدى الطفل الصغير، وتكون مصدرًا لإلهامه والابتعاد عن الهواتف، وغيرها من الأجهزة.

شَهادَةُ الإمامِ الحَسَنِ المُجتَبى عليه السلام: إحياءٌ وحَياةٌ

■ فاطمة نعيم الركابي/ ذي قار

تميّز أتباع أهل البيت ﷺ بِسِمة الحزن لكثرة الظلامات التي جرت على أئمتهم، وهذا الحزن ليس موروثًا اجتماعيًا، بل هو ثقافة تكشف عن وعي القائمين عليها، ووفاء الملتزمين بها لمَن يوالون، وقد رُوي عن قال رسول الله ﷺ أنّه قال: "**اتّقوا الظلم، فإنّه ظلمات يوم القيامة**"[1]، فالذي لا يعبّر عن اعتراضه بحزنه على مستوى إظهار مشاعر الرفض لأيّ ظلم يراه أمامه أو يسمع عنه، فالظالم لا يصدر عنه عِداء إلّا تجاه مَن يخالفه، فهي حرب قائمة منذ أول الخليقة، ومستمرّة إلى ما شاء الله، فكيف إذا كان الظلم واقعًا على إمام معصوم، منصوب من قِبل الله تعالى ليكون سراجًا منيرًا للكون بكلّ موجوداته؟ تُرى، كم على الإنسان أنْ يتأثّر وجدانيًا لفقد الإمام المعصوم ظلمًا؟! وكم عليه أنْ يسعى إلى تعريف الآخرين بالمعصوم عَبر إحياء ذكره وأمره؛ ليكون تعبيرًا عن سلامة فطرته ووعيه.

ونجد أنّ هناك تقصيرًا كبيرًا من قِبل الموالين بشأن معرفة الإمام الحسن المجتبى ﷺ وسيرته، ممّا سبّب قلّة الوعي بعظمة هذا الإمام الهمام، ومدى حاجتنا لإحياء أمره ﷺ، ابتداءً بإظهار الحزن والتفجّع على مظلوميته من جرّاء جهل أصحابه به قبل أعدائه، ثم علينا الانتهال من أنواره المتمثّلة بسنّته الشريفة قولًا، وفعلًا، وتقريرًا؛ لنحظى بالكرامة عند الله تعالى، فلو تأمّلنا ألقابه الشريفة، فسنجد أنّ أشهرها هو (**المجتبى**)، وفيه إشارة إلى مقام الحجّية على الخلق جميعًا، لكن نجد تصرّف بعض أصحابه ﷺ بعد قبوله الصلح مع معاوية ما يبيّنه النصّ الآتي، ينمّ عن جهل ذريع بمقام الإمام الحسن ﷺ: "**فبينا الحسن يكلّم حِجر بن عدي، إذا برجل من أصحابه**

قد دخل عليه يُقال له سفيان بن الليل البهمي، فقال له: السلام عليكَ يا مذلّ المؤمنين، فلقد جئتَ بأمر عظيم، هلّا قاتلتَ حتى تموت ونموت معك"[٢]، فهذا المتكلّم كان من أصحاب الإمام ﷺ وليس من المخالفين، إلّا أنّ جهله أوصله إلى الاجتراء على حجّة الله على عباده، الإمام المفترض الطاعة.

في استذكار هذه الظلامة ومثيلاتها، والتفاعل معها وقاية لنا من الوقوع في نظيرها مع إمام زماننا ﷺ، سواء في غيبته أو عند ظهوره، ولا نخرج عن التسليم لقيادته وطاعة أوامره.

إذًا لابدّ لنا من أن ننهض بحمل مسؤولية إحياء أمر الإمام الحسن المجتبى ﷺ حتى نصل إلى مستوىً نكون فيه نِعم الشيعة له، نجزع على فقده، ونحزن لمصيبته مثلما نحزن لمصاب الإمام الحسين ﷺ، فذكرى شهادة إمامنا الحسن ﷺ إحياء للشعائر، وشعور بالحياة التي ترفض الظلم، وتدافع عن المظلومين.

.....

(١) وسائل الشيعة: ج١٦، ص ٤٦.

(٢) موسوعة كلمات الإمام الحسن ﷺ: ص ١٣٩.

أَنِيسُ النُّفُوسِ
وَدِيعَةُ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله وسلم

■ هدى نصر المفرجي/ كربلاء المقدّسة

من رحمة الله علينا أنّ لنا في كلّ عصر إمام هدىً تمتدّ كلماته إلى قلوبنا فتتملّكها بكلّ ما فيها، ورحمة الله شملت أرض (طوس) بخيرات الجنان ما لا تدركه العقول، طيّبها الله باحتضانها بضعة من رسول الله ﷺ، وأمست النجوم آفلةً تبكي مصرعه،

وجاءت الندبة على لسانه الشريف تتمة لقصيدة دعبل الخزاعي:

وقبرٍ بطوسٍ يا لها من مصيبة ... ألحّت على الأحشاء بالزفراتِ
إلى الحشر حتى يبعث الله قائمًا ... يفرّج عنّا الهمّ والكربات[1]

نطقها سلطان الأولياء الراضي بالقضاء، فما أبياته إلّا امتداد لحديث جدّه رسول الله ﷺ حينما قال فيه على لسان رجل من أهل خراسان قدم إليه قائلًا: يا بن رسول الله، رأيتُ رسول الله ﷺ في المنام كأنّه يقول لي: كيف أنتم إذا دُفن في أرضكم بعضي، فاستحفظتم وديعتي، وغُيّب في ثراكم نجمي؟

فقال له الرضا ﷺ: "**أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعة من نبيّكم، وأنا الوديعة والنجم، ألا فمَن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقّي وطاعتي، فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنّا شفعاءه يوم القيامة نجا ولو كان عليه مثل وِزر الثقلين الجنّ والإنس**"[٢].

فالإمام الرضا ﷺ حجّة الله على العباد الذي شعّ نوره، قرّة عين المؤمنين، وغيظ الكافرين، عمل على بناء الجماعة الصالحة في الأمة الاسلامية، فاتّسعت القاعدة الموالية لأهل البيت ﷺ، ممّا زاد من حقد المأمون العبّاسي حتى دسّ له فيه السمّ من دون خوف وتقوى من الله، ففاضت روحه الطاهرة إلى بارئها، ومعها أُزهقت أرواح شيعته، لكن ما غاب النجم عنّا، بل ازداد شعاعه وكبر داخل أعماق المحبّين لمولاهم، وسارت وصاياه في ثنايا حياتهم، فكبر نجمه يومًا بعد يوم، فلم يبنِ الإمام الرضا ﷺ ملكًا ليزول مع مرور الزمان، إنّما بنى فكرًا ثابتًا سار مع الأزمان، وخلد في أذهان المؤمنين، فقد أرجع الأمة إلى العلماء رواة حديث أهل البيت ﷺ لأخذ معالم دينهم عنهم، ومن جانب آخر نشر المفاهيم المتعلّقة بالحياة الاقتصادية لإصلاح الأوضاع والتغيير الأخلاقي والاجتماعي، وبناء واقع جديد مغاير لما عليه عامّة الناس، ولهذا تعدّدت مَهامّ الإمام ﷺ التربوية الإصلاحية، منها توجيه القلوب للاقتداء بأرقى النماذج الإنسانية، ألا وهو رسول الله وعترته الطاهرة (صلوات الله عليهم)، وترسيخ الإيمان في قلوب الشيعة، إيمانًا كمصباح يتّقد بذكر الخالق والولاية لأهل البيت ﷺ، فسلام على أنيس النفوس ومنقذها من الضلالة والضياع، فلا سلطة لأتباع الشيطان في قلوب مؤمنين الذين نشؤوا على حُبّ الإمام الرضا ﷺ، وأجاد وصف المعنى الشاعر حين قال:

ما ينفع الرجس من قرب الزكيّ وما
على الزكيّ بقرب الرجس من ضررِ[٣]

.....

(١) بحار الأنوار: ج٤٩، ص٢٣٩.

(٢) عيون الأخبار: ج٢، ص٢٥٧.

(٣)الأمالي - الشيخ الصدوق - الصفحة ٧٥٩

السَّيّدةُ رَمْلَةُ...
أَيقُونَةُ الصَّبْرِ والعَطَاء

جسّدت المرأة في المجتمع الإسلامي دورًا بارزًا بفضل إيمانها بالعقيدة الإلهية عبر أدوارها المتعدّدة: الزّوجة، والأمّ، والأخت، والبنت،

■ زهراء سالم الجبوري/ النجف الأشرف

التي صاغت منها وجودًا فاعلًا، وعلى صعيد كربلاء، فإنَّ أنموذج المرأة التي اشتركت في واقعة الطفّ كان قد بلغ القمّة في ذلك الدور، وتألّقت في آفاق الإنسانية لتخلد بخلود الموقف، وأصبحت بعد هذه الملحمة البطولية المثل النسوي الذي جسّد المبادئ الإسلامية؛ لتؤكّد على الرغم من كون المرأة ذلك الكيان العاطفي، إلّا أنّها يمكن أنْ تجسّد دورًا مهمًّا في تاريخ البشرية، وتجتاز أصعب الاختبارات وأشدّ الابتلاءات، فتتبلور شخصيتها العقدية الإيمانية لتضحّي بأعزّ ما تملك حفاظاً على طريق الحقّ، فترسم طرق النصر مهما كلّف الأمر، لتكمله أمّهات الشهداء في كلّ زمان ومكان، ومن تلك النسوة الأنموذجيات السيّدة رملة ﷺ زوجة الإمام الحسن المجتبىﷺ وأمّ القاسم ﷺ التي حضرت إلى كربلاء برفقة أولادها الثلاثة، التي مثّلت جبلًا من الشموخ، والقوة، والتماسك، والعنفوان، وغيرها من معاني الإباء، إذ كانت السيّدة رملة ﷺ عارفة بمكانة الإمام الحسين ﷺ وأهمّية نهضته الخالدة، كيف لا وهو القائل: " **إنّي لم أخرج أشرًا ولا بطرًا ولا مفسدًا ولا ظالمًا، وإنّما خرجتُ لطلب الإصلاح في أمة جدّي**"[1]، فعاشت محنته في جميع السنوات التي قضتها في ذلك البيت العلوي، وأعدّت نفسها وولدها لذلك اليوم الموعود بنيّة صادقة، وهذا ما أثبته موقفها في يوم عاشوراء عندما قدم ولدها القاسم ﷺ على عمّه الإمام الحسينﷺ وهو مرتدٍ ثياب أبيه الإمام الحسن ﷺ وعمامته، ومتقلّدًا بسيفه، طالبًا من عمّه الحسينﷺ الإذن بالقتال، فقال له: ارجع يا ولدي إلى أمّكَ، لعلّها تكره أنْ تذهبَ للقتال، فأجابه القاسم: يا عمّ، إنّ أمّي هي التي ألبستني ثياب أبي وعمامته وسيفه، وأرسلتني لنصرتكَ، فلمّا رأى الحسين ﷺ أن القاسم يريد البراز قال له : يا ولدي ، أتمشي برجلك إلى الموت ؟ قال : وكيف يا عمّ وأنت بين الأعداء وحيد فريد لم تجد محامياً ولا صديقاً ؟ روحي لروحك الفداء ، ونفسي لنفسك الوقاء [2]، تشاهد فلذّة كبدها تزفّه السيوف والرماح، وخضابه الدماء، واقفة بصبرها على باب الخيمة تبصر عمّه وهو يحمله على صدره ورجلاه تخطّان على الأرض، كانت كالطود الشامخ، تاركةً على تراب كربلاء آثار مسيرتها ومواقفها بين تلك الضحايا التي لا تزال حديثًا للأجيال، ومثلًا أعلى لكلّ ثائر على الظلم والجور، فضربت أروع الأمثلة في الصبر والشجاعة أمام الموقف الصعب القاسي، حيث لم تجزع ولم يظهر على ملامح وجهها أيّ مظهر من مظاهر الاستياء على الرغم ممّا شاهدته على ولدها، بل استقبلته بروح عالية ونفس مطمئنّة، فاحتسبته شهيدًا في سبيل الله تعالى.

.....

(١) بحار الأنوار: ج ٤٤، ص٣٢٩.

(٢) المنتخب للطريحي : ص ٣٦٥ . ٣٦٦.

تَروِيعُ الأطفالِ وأثَرُهُ النَّفسِيُّ

■ هند ياسين الجزائري/ النجف الأشرف

صدرت عشرات البحوث والدراسات التي تناولت صحّة الطفل النفسية من أجل الحفاظ على نموّه السليم، وكلّما قلّت المعوّقات النفسية، كان نضوجه سريعًا وصحيحًا وَفق نظريات الخبراء التربويين، ولابدّ قبل الخوض في موضوع ترويع الطفل وتخويفه من دراسة المصطلح في معاجم اللغة العربية، فـ(الترويع) مصدر من (روّع)، أي (فزّع) وهو الشخص الذي يصيب الآخر بالخوف والهلع[1]، وقد تناول آثار هذا المفهوم عدد من الباحثين، وتتبّعوا أثر الموضوع على فئات المجتمع[2].

وقد وردت كلمة (الرَوْع) في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْراهِيمَ الرَّوْعُ وَ جاءَتْهُ الْبُشْرى يُجادِلُنا فِي قَوْمِ لُوطٍ**﴾ (هود:٧٤)، فتحدّث القرآن الكريم عن إبراهيم ﷺ وشعوره بالفزع.

والفزع، أو الخوف، أو الروع شعور خطير بالنسبة إلى كلّ الفئات العمرية، لاسيّما الأطفال، لكون مرحلة الطفولة تؤثّر في تنشئة الفرد وشخصيته المستقبلية؛ لذلك نجد معظم المعنيين بالصحّة النفسية والتربية خصّصوا مساحات واسعة لدراسة أثر الخوف والهلع في الأطفال من جرّاء الحروب أو التعنيف من أحد الأبوين أو الأهل، فالشخصية المهزوزة، وعدم النضج، والاكتئاب،

والانزواء، وغيرها من المشاكل علامات تعكس الوضع غير الصحّي الذي تعرّض له الطفل في تنشئته الأسرية، وقد تظهر علامات معيّنة للهلع بحسب المتخصّصين، منها ضيق التنفّس، تسارع دقّات القلب، ارتجاف الساقين، الدوّار والشعور بأنّه على وشك السقوط، التحسّس من الإضاءة القوية، فضلًا عن الانقباضات في المعدة والشعور بالغثيان، وتبقى هذه الآثار ملازمة للطفل إلى أن يتمّ معالجتها عن طريق مختلف العلاجات التي لها مساس بتغيير سلوكيات الطفل نحو السواء؛ لذلك نجد الدين الحنيف قد أولى الأطفال أهمّية كبيرة، وكان السبّاق إلى ذلك، فقبل أن تضع الحكومات الحديثة، والأمم البشرية جميعها شيئًا من مواثيق حقوق الطفل والإنسان كان الإسلام قد بيّن ذلك وفصّل فيه منذ (١٤) قرنًا، بل أكثر من ذلك،

حيث شرّع الإسلام من حقوق الطفل ما يتقدّم على جميع هذه الأنظمة، فبدأ بالاهتمام بحقوقه قبل ولادته ونشوئه، بل من لحظة اختيار الرجل لزوجته لتكون أمًّا لأطفاله، فقد اشترط الإسلام الصلاح حتى تكون أمًّا صالحةً لهم،

ثمّ اهتمّ بالطفل وهو في بطن أمّه، وحفظ له حقّه في الحياة، فحرّم إجهاضه، وفرض الديّة على مَن يقتله، وأجاز لأمّه الإفطار في شهر رمضان إذا كان صيامها يؤثّر في حمله وإرضاعه سلبًا، وقد سنّ النبي ﷺ سنّة حَسنة بتعامله مع سبطيه عليهما السلام أمام الأمة، وكيف كان يؤثرهما في بعض المواقف على مَن حوله، ليس فقط لأنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة، بل أراد ﷺ تربية الناس وَفق منهاج قويم، وأسلوب حياة يُعتمد في كلّ وقت، عبر الاهتمام بشخصية الطفل ورعايتها، فحتى في الحروب يسقط عنه فرض الجهاد، مثلما يسقط عن النساء والكهول، فالإسلام دين الإنسانية والرحمة،

لكن ويا للأسف هناك تصرّفات ومواقف عديدة تتنافى مع الذوق العام والتعاليم السمحة

مثل ما ارتكبه بنو أمية بحقّ أطفال سيّد الشهداء عليه السلام وأهل بيته، حتى أنّهم لم يرحموا الطفل الرضيع والصغير، وأصبح وصمة عار في تاريخ بني أمية قتلهم الطفل الرضيع وأبناء الإمام الحسين عليه السلام،

وتستمرّ مشاهد العنف بحقّ الأطفال ممّا يندى له جبين الإنسانية في (غزّة) وغيرها من بقاع العالم.

(١)مقاييس اللغة: ج٤، ص٥٠١.

(٢)يُنظر: الترويع وأثره على أمن الفرد والمجتمع، مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصّصية - العدد السنة .

وَمَا أدراكَ ما العَطَشُ

العطش أو الجفاف وأشدّه الظمأ يعني نقص الماء في الجسم وحاجة الإنسان إلى الارتواء،

سوسن بدّاح خيامي/ لبنان

والمعروف علميًا أنّ الماء هو المكوّن الرئيس للدم وأعضاء الجسم كافة، وأنّ كلّ خلية وكلّ عضو في الإنسان يحتاج إلى الماء كي يؤدّي وظائفه لتبقى درجة حرارة الجسم طبيعية ويتحسّن عمل الدماغ، مثلما يسهم الماء بالتخلّص من السموم والفضلات، لكن ماذا لو فقدت الجسم السوائل لسبب ما، مثل المرض كالإسهال والتقيّؤ أو الامتناع عن شرب الماء، هنا تبدأ المشاكل الصحّية، مع ظهور العوارض التي تؤدّي إلى الوفاة أحيانًا إذا لم يتمّ التدخّل من أجل العلاج،

ومن عوارض الجفاف والعطش:

- جفاف الفم واللسان.
- سرعة ضربات القلب، وسرعة التنفّس.
- الشعور بالدوّار، والحمّى، وفقدان الوعي.

من هنا يستوقفنا مشهد عطاشى كربلاء، لاسيّما الأطفال الذين بعطشهم المقدّس وهبونا الحياة.

نعم، إنّ العطش كان من أبرز ملامح الألم في واقعة كربلاء، فالأطفال تعرّضوا إلى الترويع بقسوة ووحشية، وتمّ حرمانهم من الماء إلى أن قضى ساقي العطاشى المولى أبو الفضل العبّاس ﷺ ولم يتمكّن من إيصال الماء إلى الأطفال الذين كانوا يصرخون من شدّة العطش، فذاق الأطفال الوجع وعانوا الألم من العطش، فضلًا عن الحرّ الشديد، وتفنّن بني أمية بتعذيبهم بشكل لا يتصوّره العقل.

أجل، إنّ عدم الارتواء ومنع الماء عن عيال الإمام الحسين ﷺ لم يكن شعورًا بالعطش فقط، بل يعني وجوهًا شاحبة، وأجسامًا منهكة ضعيفة، وشفاهًا جافّة ذابلة، وجفاف في الجسم، وماذا عن حال الأطفال الرضّع الذين جفّ لبن أمّهاتهم، فعانوا الجوع والعطش معًا، كـ(عبد الله) الرضيع الذي لم يشرب الماء لثلاثة أيام، وقد جفّ لبن أمّه (الرباب)، وكان يتلظّى عطشًا، وبدلًا من أن يُسقى ماءً، ذبحه الأعداء من الوريد إلى الوريد ليشرب من كأس جدّه الأوفى.

إلى يومنا هذا يذكر الموالون عطش الحسين ﷺ عند شرب الماء، ويلعنون من ظلمه، ويردّدون السلام على الشفاه الذابلات، فإنّ العطش أوجع قلب سيّد الشهداء ﷺ فكان في أحشائه كالنار الموقدة، وكان العطش في قلوب الأطفال والعيال يغلي في جوفهم، فالسلام على الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين ﷺ.

قُضبانٌ من نُورٍ

خلود إبراهيم البياتي/ كربلاء المقدّسة

بينما كنتُ أقرأ بعضًا من روايات الإمام الكاظم ﷺ، استوقفني قوله ﷺ: "**اجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات: ساعة لمناجاة الله، وساعة لأمر المعاش، وساعة لمعاشرة الإخوان والثقات الذين يعرّفونكم عيوبكم، ويخلصون لكم في الباطن، وساعة تخلون فيها للذّاتكم في غير محرّم**"[1]

وما هي إلّا لحظات حتى أغمضتُ فيها عينيّ لأرى ذلك البيت ذا الجلسة العربية المريحة، والأجواء الدافئة التي تغمرها أصوات ضحك الأطفال بكلّ حبّ وبراءة، وفي زاوية منه تجلس تلك المرأة بوجه مكفهّر، وملامح عبوسة، وصوت عالٍ يحمل سيلًا من كلمات كلّها تبرّم واستياء وعدم الرضا بواقع العيش في بيت صغير بلا حديقة أو شرفة، ولا يحتوي مطبخًا كبيرًا، والكثير الكثير من نفخات التأفّف تتوسّط الجمل.

نعم، هذا المشهد يتكرّر كثيرًا في البيوت، سواء أمام أعيننا، أو يطرق أسماعنا الحديث عنه، ومع كلّ كلمة تبعث اليأس والسأم، وكلّ إشارة بعدم الرضا، يحترق من العمر أجمل أوقاته، فتلك المرأة وغيرها الكثير نظرت فقط إلى الجزء الفارغ من الكأس، ولم تستطع أن تستثمر المليء منه، بينما الجزء الذي يراه الآخرون فارغًا، هو أيضًا ممتلئ بالهواء الذي لولا وجوده لما بقينا على قيد الحياة، فكلّ ما هو موجود يدلّ على نِعم الله سبحانه وتعالى، ورحمته الواسعة المحيطة بكلّ شيء.

وعند العودة إلى قول الإمام الكاظم ﷺ وتطبيقه على حياة المرأة المذكورة، فساعة مناجاة مع الله سبحانه تزيد من صلابة الحبل المتين بيننا وبينه في الجانب الروحي للشعور بالأمل المحمود، والتفاؤل بالقادم الجميل، وتمنحنا الإقدام على ساعة المعاش والتكسّب الحلال، وتنظيم الوقت وشؤون المنزل، ومن ثم نجعل القليل من الوقت للعلاقات الاجتماعية الإيجابية، وما تحمله من ترويح للنفس واكتساب الخبرات والمعارف، وتقويم ما يحتاج إلى تقويم عند الإشارة إليه من الثقات المحبّين لنا.

ولنا في الإمام الكاظم ﷺ أسوة حَسنة حينما حوّل قضبان السجن المظلم إلى قضبان نورانية، واستبدل ما هو معروف من مآسٍ إلى محراب للعبادة والطاعة والصبر، فكانت الساعات لا تنتهي في الروحانية والتقرّب إلى الله سبحانه، حتى حار به الجميع.

فالتغيير وإشعال الشمعة التي تضيء الدرب بأيدينا نحن لا بيد غيرنا، فمَن يريد النور، عليه أن يبذل الجهد لإشعال الضوء، وسيحطّم قضبان التفكير الظلامي ليتمتّع بجمال التفاؤل.

---

(١)ميزان الحكمة: ج٢، ص١١١١.

مَوعِدُ اللِّقاءِ

علا حسين العامري/ كربلاء المقدّسة

صغيرة بيت الولاية تدخل في نوبة بكاء وهي في الخربة..
يغادرها الوسن، يتراءى لها طيف والدها..
يمسح بيديه الحانيتين على رأسها:
. صغيرتي رقيّة!
إنّ اللقاء قريب، فكفكفي دموعكِ، سآتي إليكِ..
وماهي إلّا لحظات، وفي صخب صرخاتها المتتالية تنادي:

أين أبي؟ أريد أبي...
يضعون بين يديها طشتًا من ذهب، ببطء شديد ترفع الغطاء، فجأة ينقطع صوتها..
. ارفعي الصغيرة يا عمّتي، يقول أخوها السجّاد (عليه السلام)، فهي قد ذهبت إلى والدي..
لتغفو بين أحضانه بأمان، فقد حان موعد اللقاء..

الأشِعَّةُ الضَّارَّةُ وتَأثِيرُها فِي العَينِ

فاحصة البصر: فاطمه حسين العريفاوي/ النجف الأشرف

إنّ الأشعّة المرئية وغير المرئية لها تأثيرات حرارية وكيميائية خطيرة في العين، فالشمس تُعرف على أنّها نجم شديد الحرارة، فعلى الرغم ممّا تحتويه الشمس من فوائد جمّة، إلّا أنّ لها العديد من الأضرار والمخاطر إذا زاد التعرّض لأشعّتها، بحيث يؤدّي إلى فقدان البصر بسبب أشعّتها فوق البنفسجية والأشعة تحت الحمراء، فالأشعة تحت الحمراء تحمل التأثير الحراري للشمس، وتعمل على حدوث عتمة في عدسة العين، وحرق شبكية العين، أمّا الأشعة فوق البنفسجية، فتسبّب التهابًا في شبكية العين، وأضرارًا في القرنية، مثلما أنّ النظر إلى الشمس مباشرةً عند الكسوف يحدث حرقًا في مركز إبصار شبكية العين، ممّا يؤدّي إلى العمى .

إنّ الأشعّة الضارّة لا تصدر من الشمس فقط، بل إنّ الأجهزة الإلكترونية كالجوّال والحاسوب أيضًا، تحمل الكثير من الأشعّة الضارّة التي تؤدّي إلى ضعف البصر، وتؤدّي إلى جفاف العين وإجهادها، وكذلك التعرّض للإضاءة الشديدة في أثناء لحام المعادن فيه خطورة بالغة على العين.

طرق الوقاية من الأشعّة الضارّة:

١- ارتداء النظارات الواقية من أشعّة الشمس بخاصّة في أوقات الظهيرة عندما تزيد كميّة الأشعّة فوق البنفسجية، حيث تمنع وصول نسبة عالية من هذه الأشعّة إلى العين، مع التأكّد من كون النظارة أصلية وليست مزيّفة، حيث يعتقد الكثير من الناس أنّ أيّ نظارة ملوّنة أو سوداء، تحمي من الأشعّة، وهذا الاعتقاد خاطئ، فليس كلّ نظارة تحمي العين وتمنع وصول الأشعّة الضارّة إليها، فالنظارات المزيّفة توفّر الظلام فقط، لذا يتوسّع البؤبؤ، ومن ثم تدخل كميّة كبيرة من الأشعّة الضارّة إلى العين، فتتحوّل المنفعة إلى مضرّة.

٢- عدم الجلوس لمدّة طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية، وإذا كنتِ مضطرّة للعمل على هذه الأجهزة لغرض الدراسة أو الوظيفة تتطلّب ذلك، فعليكِ بارتداء نظارات خاصّة لحماية عينيكِ من الأشعّة الزرقاء الصادرة من هذه الأجهزة مثل الـ(**بلوكات**) والـ(**فوتوكرومك**).

٣- عدم النظر إلى الشمس في أثناء الكسوف لأنّ ذلك يهدّد نظركِ بالخطر.

٤- بما أنّ الشمس تسبّب التجاعيد للجلد المحيط بالعين؛ لذا يُستحسن اختيار نظارات شمسية كبيرة الحجم لتغطية العين كاملةً بما في ذلك البشرة المحيطة بها.

المَـوهِبَـةُ

بَينَ العَقَبَةِ والتَّأَلُّقِ

نوال عطية المطيري/ كربلاء المقدّسة

يشكّل أصحاب القدرات الخلّابة وذوو المهارة المتفرّدة علامة مميّزة ووضّاءة للثروة المعرفية، والتراث الأصيل، والكنوز الفعلية لعالم الموهبة، وقد وردت الكثير من الدلالات والمفاهيم التي تعرّف الموهبة، منها ما جاء في تعريف الكاتب برهان محمود حمادنة: مَلَكة معيّنة، ومهارة يتقنها الطالب، بغضّ النظر عن مستواه الدراسي[1].

ويتّضح لنا أنّ الطاقات المتميّزة في الأداء للمهارات والقدرات الكامنة لدى بعض المتعلّمين، تشكّل إحدى مظاهر الاتّساق في العمل، وتحقيق أعلى مراتب الذكاء، والتعامل مع الظروف المحيطة والمواقف، فالأمر لا يقتصر على الجوانب العلمية والأكاديمية، بل ينصرف إلى الصفات الشخصية والدافعية للمتعلّم، وثَمّة إشارة لمَن أُتيحت له الفرصة في التجوال داخل أروقة المؤسّسة التربوية؛ ليحطّ في محطّة استراحة الموهوبين؛ ليجد بريقًا لامعًا لفئة من التلاميذ أصحاب القدرات الإبداعية والمتميّزة عن بقية أقرانهم، إلّا أنّ هناك بعض المعوّقات التي تعترض

طريقهم، منها:

١-المعوّقات الأكاديمية:
نعني بها عدم اكتراث بعض التدريسيين في بعض الأحيان لشريحة الموهوبين، والافتقار إلى لغة التواصل وتبادل الآراء، وطرح الأسئلة من دون تردّد أو إحراج، واستبعاد أساليب التقويم الرصينة التي بدورها تزيد من حدّة المعوّقات، بل تؤدّي أحيانًا إلى تلاشي الموهبة لدى التلميذ وضياعها.

٢-المعوّقات الذاتية:
تتضمّن غياب الاهتمام والرعاية المعنوية للتلميذ، وعدم تأمين الأجواء النفسية المريحة، حيث يميل التلميذ الموهوب إلى التفكير المتواصل، وحبّ الاستكشاف والاستطلاع، ويسعى إلى عدم الاستسلام للمثبّطات.

٣-المعوّقات الاجتماعية:
وتعني إهمال المؤسّسات المعنيّة، وعدم رعايتها للطلبة الموهوبين؛ ليشكّل هذا العامل عقبة تحول دون التقدّم والإفصاح عن صدق المشاعر والإمكانات لمواكبة كلّ ما هو حديث ونافع للفرد نفسه وللمجتمع.

هناك بعض الحلول المقترحة للتغلّب على أهمّ العقبات التي تواجه الموهبين، تتلخّص بما يأتي:

١. السعي إلى إدخال بعض البرامج المستحدثة في ضمن المناهج الدراسية، وإنعاش الأنشطة الصفّية والإثرائية التي تنسجم مع متطلّبات التلاميذ.

٢. تزويد التلاميذ بالمعلومات المهنية والتربوية المتنوّعة، وتعزيزها بأهمّ المصادر التي توسّع من مداركهم، وتقديم النصائح والإرشاد لذوي الموهوبين، ومساعدتهم بقدر المستطاع لخلق بيئة أسرية ناجحة وصحّية، وغرس الثقة في نفوس التلاميذ، وتشجيعهم باستمرار، وتذليل الصعوبات بالقدر الممكن.

وفي الختام، تُوصف أهمّية رعاية التلاميذ الموهوبين وانصافهم بوصفها خطوة إيجابية، الهدف منها خلق مواطن صالح وواعد يشعر بالمسؤولية، ويحرص على خدمة البلد والإسهام في نهضته وتقدّمه، واختيار الموقع المناسب في المستقبل طبقًا للقدرات والإمكانات الرصينة.

(١) المرشد إلى الموهبة: ص٢٩.

مَسيرٌ مَلحَمِيٌّ

وفاء أحمد الطويل/ القطيف

نـــداءٌ من أنايَ إلى أنايـــــا ... لنمضيَ خلف خافقة السرايـــا
سأحمل فوق أكتافي يقينـــي ... وبرهان الشعيرة في حشايـــا
وملء حشاشتي حزني ودمعـــي ... ودمع العابرين على خُطايـــا
كدُجنِ الليل عتمتهُ طريقـــي ... ومصباح الهدى يجلو دُجايـــا
يبثّ ضياءه فينيرَ دربـــــي ... فأطهرَ من أهاويل الخطايـــا
وأسري والسراة تحوك فصـــلًا ... حزينًا لوْنُ صفحته البلايـــا
مسيرٌ والحشودُ على امتـــداد ... بعيد ليس تدركه رُؤايـــا
مسيرٌ والنفوسُ له تهـــادت ... إذ انبعث الحنين من الحنايـــا
يُؤذّنُ فيهمُ يأتوه سعيـــًا ... يعاسيبُ تفتّش عن خلايـــا
يلبُّون الندا من كلّ فـــجٍّ ... عميق يرسمون الحبّ آيـــــا
رويدًا فالحسينُ كذاك يسعـــى ... يردُّ عليهمُ أزكى التحايـــا
رويدًا فالحسينُ كذاك يسعـــى ... يؤمّنهم ويجزل في العطايـــا
قفوا فبكربلا كربٌ يُعـــزّي ... على هلعِ الرجوع مع السبايـــا
هنا وجعٌ يُنيخ بألف جـــرح ... مرير الطعم نكهته الرزايـــا
هنا ركبُ العقيلة حين عـــادت ... تُهدِّج خلفها وَصَبُ الشكايـــا
هنا شربتْ من الويلاتِ كأســـًا ... هنا تركت أحبّتها ضحايـــا
هنا عشرون مليونًا يلبّـــي ... بصوت يُسمِع الدنيا الحكايـــا
هنا رهطٌ بثأر الله طافـــوا ... حنينًا يعبرون إلى المنايـــا
شعورٌ ثائرٌ إنْ فرّ منهـــم ... سينصرُ صادقًا أملَ البرايـــا

الإمَامُ البَاقِرُ عليه السلام
خازِنُ العِلمِ

■ عهود فاهم العارضي/ النجف الأشرف

حياة الأئمة عليهم السلام مصدر إشعاع للفكر والحياة، ومنبع الحكمة، وشعلة النور والهداية التي تمدّ الأمة بالإيمان، والصدق، والعقيدة الحقّة؛ لأنّهم سبل النجاة، ولم تعرف البشرية أعظم من أهل البيت عليهم السلام، فلا يصل أحد إلى مقامهم ولا يرتقي إلى مكانتهم، وكان الإمام الباقر عليه السلام له النصيب الأكبر من بعد ولده الإمام الصادق عليه السلام من حيث نقل أحاديثه وتدوينها من قِبل الرواة، وها هي كتب الحديث والفقه والأخلاق والتفسير مليئة برواياته، فكان القائد والرائد للحركة العلمية والثقافية التي عملت على تنمية الفكر الإسلامي الأصيل، وهو الذي أرسى قواعد المدرسة الجعفرية، وكان الإمام الصادق عليه السلام خليفته من بعده.

اجتمع نور الإمامين الحسنين عليهما السلام في باقر العلوم عليه السلام، فورث مواريث أجداده الطاهرين عليهم السلام، ولم تكن الفرصة سانحة أمام الأئمة عليهم السلام لبثّ علومهم بسبب الظروف السياسية آنذاك، لكن بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وبداية ظهور الفرق الضالّة، بدأ الناس بالالتفاف حول الإمام السجّاد عليه السلام، غير أنّ الظرف السياسي آنذاك كان في أوج قوة الحكم الأموي واضطهادهم لأهل البيت عليهم السلام وشيعتهم، فلم يسع الإمام عليه السلام من بثّ علوم أهل البيت عليهم السلام بشكل صريح، إلى أن تهيّأت الظروف سياسيًا للإمام الباقر عليه السلام، فبقر العلم وشقّه، وأفصح عنه، وهذا ما كان يقصده رسول الله صلى الله عليه وآله في حديثه مع جابر بن عبد الله الأنصاري عندما سمّى سبطه بـ(الباقر) بعد أن حمّل الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري أن يبلغه السلام، فلمّا وُلد الإمام الباقر عليه السلام ظلّ جابر يتردّد إلى المدينة متلهّفًا لرؤية وريث النبيّ صلى الله عليه وآله حتى التقى به ذات يوم في إحدى طرقات المدينة، وقال: "بأبي أنتَ وأمّي، أبوكَ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئكَ السلام"[1].

.....

(1) الكافي: ج1، ص470.

الإستشارات
الأسرية

رُمُوزُ الخِدْمَةِ والتَّفانِي:
إحصائِيَّاتُ خِيَمِ الأربعينَ الحُسينيّ النِّسوِيَّةِ في عَامِ (1445هـ)

■ خاص مجلة رياض الزهراء

يأتي هذا الملفّ التوثيقي ليوثّق الجهود النسوية المباركة في خدمة زائرات الإمام الحسين ﷺ في زيارة الأربعين، ويعكس الروح العالية من الإيثار والإخلاص التي تتمتّع بها النساء المؤمنات في العتبة العبّاسية المقدّسة، جهود كبيرة ومشرّفة بذلتها الشُعب النسوية في خدمة الزائرات؛ لذا نسلّط الضوء على الإسهامات المتنوّعة والملهمة التي قدّمتها المرأة بهذه المناسبة العظيمة.

في هذا العدد، نستعرض عبر إحصائيات دقيقة وبالصور التوثيقية الجهود الحثيثة التي بذلتها فِرق العمل النسوية في مجالات متعدّدة، من تجهيز أماكن الاستراحة والمبيت، إلى تنظيم الخدمات اللوجستية والصحّية، إلى تقديم الطعام والشراب، وصولًا إلى الدعم المعنوي والديني للزائرات، نروي قصص التفاني والإيثار التي تجسّدت في تلك اللحظات، ونعرض بيانات وإحصائيات تبيّن حجم العمل والإنجازات التي تحقّقت طوال موسم الزيارة.

يتضمّن هذا العدد تقارير ميدانية توثّق بالصورة والكلمة الجهود المباركة التي أسهمت بإنجاح هذه الزيارة المليونية، مثلما خصّصنا جزءًا من المجلة لإبراز التجارب الشخصية والشهادات الحيّة للمتطوّعات والزائرات، ممّا يضيف بُعدًا إنسانيًا يثري محتوى هذا التوثيق.

سنطّلع في هذا الوثائقي على كيفية توزيع خيام الأربعين النسوية التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة في جميع اتجاهات مدينة كربلاء المقدّسة، شمالًا، وجنوبًا، وشرقًا، وغربًا، فلكلّ شعبة منفذ تقوم عليه؛ لتغطي كلّ مداخل المدينة، وتتناغم خيام الأربعين بصفتها رمزًا للتفاني والتضحية، إذ تنتشر في أرجاء المدينة تجسيدًا لروح الخدمة والمحبّة، وسنغوص في عالم هذه الخيام؛ لنشاهد ونلمس عمق الإنجازات التي تقدّمها هذه المجموعة من النساء بحبّ وإخلاص، سعيًا وراء تحقيق أعلى درجات الخدمة والتميّز، بهدف الوصول إلى شرف خدمة زوّار الإمام الحسين ﷺ، والإسهام بتخفيف أعباء الزيارة على الزائرات.

إِضَاءاتٌ

أشاد سماحة المتولّي الشرعي للعتبة العبّاسية المقدّسة السيّد أحمد الصافي بالدور الكبير الذي قامت به النساء في هذه المناسبة العظيمة، مؤكدًا على: (أنّ قافلة الإمام الحسين ﷺ تسير وَفق قيادة ربّانية من قِبل الإمام المهديّ ﷺ وهو المتكفّل بهذا الفتح المبارك، وكان لبناتنا المؤمنات موقف مشرّف في خدمة هذه القافلة المباركة، فطوبى لمَن يسير في هذه القافلة المباركة إلى نهاية طريقها، طريق الجنّة).

وقالت السيّدة أمّ محمّد الصافي: وجودي هنا في مجمّع العبّاس ﷺ الخدمي وكلامي ليس بصفتي مسؤولة، بل أنا هنا بصفتي أمًّا روحية، ترشد وتسند أبناءها وبناتها، أُسّس هذا المضيف في عام (٢٠٠٥م)، وكان في بدايته خيمة واحدة تقع في مكان أقرب إلى النجف الأشرف، وكان مخصّصًا للرجال فقط، ثم انتقلنا إلى هذا الموقع الحالي، وأيضًا بداياته كانت خيمة ومن ثم تطوّرت لتصل إلى مساحة (٣) دونم، وبعدها تمّ بناؤه وانقسم إلى قاعتين، واحدة للنساء والأخرى للرجال، وفي بداية الأمر كان عملنا بسيطًا ولم يكن بهذا الحجم والتطوّر الكبير، وفي كلّ سنة يشهد الموقع توسّعًا وإضافة جديدة، وفي السنة التالية زادت

المساحة بثلاثة دوانم أخرى لتصبح المساحة الكلّية (٦) دوانم، وهو الموقع الحالي الذي وضعنا تصميمه بدقّة لتفادي جميع المعوّقات التي من الممكن أن تواجه العمل طوال الزيارة المليونية والذي أُنجز في وقت قياسي في غضون أشهر معدودة، وفي كلّ عام يشهد المضيف تطوّرًا جديدًا، وأول عمل قمنا به باهتمام كبير في مكاننا الجديد هو التركيز على القضية الثقافية والدينية، حيث قمنا بتوزيع وحدة التوجيه الديني ووحدة الثقافة الأسرية، إضافة إلى وحدة الطبابة، والمتابعة الأمنية وجميع القضايا التي تخصّ الزائرات الكريمات، إذ عملنا بدقّة على الإحاطة بجميع الأمور، وفي كلّ عام نضع خطّة لسير العمل بالصورة الصحيحة، ونأتي إلى المضيف قبل الزيارة لتسجيل ما نحتاجه والعمل على توفير جميع المستلزمات، حتى لا يكون لدينا أيّ نقص في وقت الأربعينية وهكذا نفعل في كلّ عام، كذلك نبقى على تواصل مستمرّ مع الزائرات ونعمل على توفير احتياجاتهنَّ، مثلما فتحنا باب التطوّع لكلّ المحافظات بتنظيم أكثر دقّة وبآلية محدّدة عن طريق الروابط والتسجيل فيها، وقد شمل ذلك (١٣) محافظة تقريبًا، أمّا تركيزنا على الخادمات فيكون كثيرًا، لأنّ الخادمة تظلّ تقوم بواجب الزائرات، فمن واجبنا أن نهتمّ بطعامها الذي يكون خاصًا، والاهتمام بمكان نومها، وتوفير احتياجاتها كافة، ونعمل اليوم على الإشراف على كافة المواقع التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة لنستطيع دعم جميع العاملات على خدمة الزائرات.

طريق الإمام الحسين ﷺ فيه فيوضات إلهية وعجائب، فالإمام هو الذي يربّي الأجيال، وطريقه طريق الهداية والإصلاح؛ لذلك شهدنا في السنوات الأخيرة اندثارًا لبعض الظواهر السلبية، مع الكثير من الالتزام الديني للشباب والشابات، فمثلًا في السنوات الماضية كانت بعض الفتيات يستخدمنَ أدوات الزينة إضافة إلى ارتداء الأزياء غير المألوفة، حتى بعض الشباب كانوا يظهرون بقصّات شعر غريبة أو ملابس الشهرة، وغيرها، والحمد لله اليوم بدأت تضمحّل تلك الظواهر ببركات طريق الحسين ﷺ طريق الهداية وطريق تربية الأجيال.

مُجَمَّعُ أمِّ البنينَ عليها السلام

تتجلّى روح الخدمة الحسينية النبيلة في كربلاء المقدّسة، وفي مجمّع أمّ البنين عليها السلام يتمّ تقديم الخدمات الشاملة للزائرات، أُسّس المجمّع ليكون مركزًا للضيافة والخدمة، ملتزمًا بتقديم الرعاية والراحة لكلّ مَن يأتي إلى هذه البقعة المقدّسة من أجل زيارة الأربعين عن طريق تقديم مجموعة متنوّعة من الخدمات، بما في ذلك الإقامة، والإطعام، والرعاية الطبّية، ويسعى المجمّع إلى تلبية احتياجات الزائرات بأعلى مستويات الجودة والاحترافية.

السيّدة منى وائل مديرة مكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية تحدّثت عن الجهود الكبيرة التي تبذلها الخادمات في خدمة الزائرات قائلة: إنّ الإمام الحسين عليه السلام مدرسة للإنسانية، ومعلّم الإيثار والإخلاص، وفي زيارة الأربعين تبذل الخادمات

جهودًا كبيرةً في خدمة الزائرات، ومن الخدمات التي قُدِّمت هو تجهيز أماكن الاستراحة والمبيت، وتزويد المجموعات الصحّية بموادّ التنظيف، وتنظيفها على مدار اليوم، وتجهيز مكان خاصّ لعربات الأطفال، وكذلك تقديم الطعام في (٣) وجبات: الفطور، والغداء، والعشاء، فضلًا عمّا كان يتخلّلها من وجبات خفيفة كالعصائر والفواكه والحلوى، وبالنسبة إلى أعداد المشاركات في الخدمة المباركة، فكانت (٥٠٠) خادمة من المتطوّعات القادمات من محافظتي (المثنّى) و(بغداد) اللائي كانت خدمتهنَّ تشريفية، ومنهنَّ المبلّغات، والخادمات من كربلاء المقدّسة كنَّ من مجموعة العميد التعليمية، وكانت خدمتهنَّ تشريفية أيضًا، وكنَّ يقدّمنَ أنواع الخدمات على مدار (٢٤) ساعة في اليوم، والخدمة كانت مقسّمة على المنتسبات والمتطوّعات بصورة عامّة على (٣) أوقات: من الصباح إلى الظهر، ومن الظهر إلى الليل، وساعات الليل كانت مقسّمة على المتطوّعات من المحافظات الأخرى بنظام الساعات.

وأضافت: وفيما يخصّ الأخوات من مجموعة العميد التعليمية اللاتي شاركنَ في الخدمة، فمنهنَّ مَن كانت من قسم الخدمية، ومنهنَّ المربّيات، ومن الملاكات التعليمية، والمسؤولات في المجموعة كنَّ على برنامج المرقاب الآلي والإعلام في مواقع مجموعة العميد التعليمية، وكذلك الأخوات من المكتب النسوي شاركنَ في الخدمة المباركة، إضافة إلى الشُعب النسوية الأخرى، منها: شعبة فاطمة بنت أسد ﷺ للدراسات القرآنية، وشعبة مكتبة أمّ البنين ﷺ النسوية، ومركز الثقافة الأسرية، وشعبة التوجيه الديني النسوي، وأُقيمت مجالس العزاء مع مدّ سفرة السيّدة أمّ البنين ﷺ لعدّة مرّات، ومن الخدمات التي قُدّمت للزائرات تزويدهنَّ باحتياجاتهنَّ الخاصّة، فضلًا عن تزويدهنَّ بالعباءة إن أضاعت إحداهنَّ عباءتها، وغيرها من الأمور التي يحتجنَ إليها.

مُجَمَّعُ العَلقَمِيّ يُقدِّمُ خِدْماتٍ مُتَنوّعةً للزّائراتِ فِي الزِّيارَةِ الأربعينيّةِ

في إطار الجهود المبذولة لخدمة الزوّار في الزيارة الأربعينية، عمدت إدارة موقع مجمّع العلقمي _القسم الخاصّ بالنساء _ إلى تقديم خدمات متميّزة ومتنوّعة في المجمّع، تضمّنت هذه الخدمات نشاطات متعدّدة تهدف إلى تلبية احتياجات الزائرات الدينية، والثقافية، والإنسانية. الأنشطة والخدمات المقدّمة: وفي لقاء مع السيّدة فردوس عليّ حسّون/ مسؤولة القسم الخاصّ بالنساء أوضحت لنا ما يشتمل عليه مجمّع العلقمي من الأنشطة التي تهدف إلى تقديم الدعم والرعاية للزائرات، ومن بين هذه الأنشطة الطبابة التي يتعاون فيها المجمّع مع طبابة الديوانية منذ سنوات

عديدة، حيث يتمّ توفير المأكل والمبيت والخدمات الأساسية لفريق العمل الطبّي بالتعاون مع عدد من المترجمات لتلبية احتياجات الزائرات، ويستقبل المجمّع أكثر من (٢,٠٠٠) زائرة يوميًا، ويتمّ تقديم أكثر من (١٢٠٠) وجبة طعام، إضافة إلى ذلك، يتمّ تنظيم نشاطات فكرية وثقافية متنوّعة، تشمل الختمات القرآنية، حلقات الأسئلة القرآنية، والإجابة عن الأسئلة الدينية والعقائدية بالتعاون مع شعبة التوجيه الديني النسوي ومدرسة فيض الزهراء ﷺ، مثلما يقوم مركز الثقافة الأسرية بدور مهمّ في الموقع، حيث تقدّم ملاكاته الدعم اللازم لحلّ بعض المشاكل الأسرية والزوجية، ويتمّ توزيع منشورات متنوّعة تشمل مواضيع ثقافية، وعقائدية، ومهدوية، وقرآنية تحتوي على أسئلة هادفة مصمّمة لتكون سهلة الفهم للزائرات.

نشاطات الأطفال:

إقامة معرض ومرسم خاصّ بالأطفال، يقدّم أنشطة تتعلّق بواقعة الطفّ وأطفال أهل البيت ﷺ والحجاب، والصلاة، ويتمّ عرض رسومات على الأطفال وطرح الأسئلة عليهم لفهم ما تعلّموه منها، إضافة إلى تقديم شرح تفصيلي من قِبل المرشدات بشأن واقعة الطفّ، والسبي، وأطفال أهل البيت ﷺ وتقديم الهدايا التحفيزية والمعلومات الدينية البسيطة للأطفال.

التكيّف مع المناخ:

نظرًا لظروف الجوّ الحارّة، يحرص المجمّع على توفير أجواء مريحة للزائرات عن طريق تجهيز الخيم بمبرّدات الهواء الكبيرة، وتكييف القاعات الكبيرة، وتوفير كافة مستلزمات النوم والاستراحة، ويوفّر المجمّع قاعات صغيرة تستوعب (٥٠-٦٠) زائرة، وقاعات كبيرة تستوعب أكثر من(١٠٠) زائرة، إضافة إلى ملحقات تابعة للجامع والحدائق المفتوحة أمام الزائرات.

إنّ الخدمات التي يقدّمها مجمّع العلقمي إلى الزائرين طوال الزيارة الأربعينية متنوّعة ومتميّزة، حيث تشمل الرعاية الطبّية، والأنشطة الدينية والثقافية، والترفيهية للأطفال، إضافة إلى توفير الأجواء المريحة، إذ يسعى القائمون على المكان إلى تلبية احتياجات الزائرات الروحية والبدنية وتقديم الرعاية اللازمة بروح العطاء والمحبّة.

شُعْبَةُ مَدارِسِ الكَفِيلِ الدِّينِيَّةِ النِّسوِيَّةِ وَتَنَوُّعُ الخِدْماتِ فِي مَوسِمِ الأربعِينَ

تسعى شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية في موسم زيارة الأربعين إلى تقديم خدمات متكاملة للزائرات القاصدات كعبة الأحرار الإمام الحسين ﷺ، حيث تنفّذ الشعبة خطّتها السنوية التي تشمل مجموعة متنوّعة من الخدمات، بدءًا من الاستعدادات اللوجستية والطبّية، وصولًا إلى تنظيم الفعّاليات الثقافية والدينية، ويتمّ ذلك بالتعاون مع مجموعة كبيرة من المتطوّعات اللواتي يقدّمنَ الدعم والرعاية للزائرات في مواقع متعدّدة تابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة.

يهدف هذا التقرير إلى تسليط الضوء على هذه الجهود والإجراءات المتّبعة، والإحصائيات المتعلّقة بالخدمات المقدّمة طوال هذه الزيارة المليونية.

صرّحت مسؤولة الشعبة السيّدة بشرى الكناني قائلة: (إنّ الشعبة بدأت بتقديم خدماتها للزائرات القاصدات زيارة كعبة الأحرار الإمام الحسين ﷺ مشيًا على الأقدام في المواقع التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة ابتداءً من (٥) صفر في بعض المواقع، ومن يوم (٩) منه إلى (٢٥) منه في المواقع الأخرى، تضمّنت المواقع مجمّع أبي الفضل العبّاس ﷺ على طريق النجف - كربلاء عامود رقم (١١٠٢)، وفندق أرض النور، ومجمّع العلقمي، ومجمّع السيّدة أمّ البنين ﷺ، ومركز المدينة والحرم المقدّس، ومجمّع

الشيخ الكليني ﵀.

خطّة الشعبة

أوضحت الكناني أنّ: (خطّة الشعبة تهدف إلى تقديم مختلف الخدمات للزائرات في الزيارات المليونية عبر المدارس التابعة لها، ورابطة (بنات الكفيل التطوّعية) التي انبثقت من مدارس الكفيل الدينية النسوية بدعم من سماحة المتولّي الشرعي للعتبة العبّاسية المقدّسة، وإسناده)، وأضافت، أنّ الاستعدادات لهذه الزيارة كانت استباقية، إذ هيّأت مجموعة من المتطوّعات من الملاكات التدريسية والطالبات من مختلف المحافظات، وبعمل متواصل على مدار (٢٤) ساعة بحسب نظام الورديات، إضافة إلى ملاك الشعبة، حيث قدّمت عن طريقها مختلف الخدمات للزائرات، وهنَّ على استعداد كامل لتأدية ما كُلّفنَ به من مَهامّ وعلى جميع الأصعدة.

الخدمات الطبّية والعلاجية

تشرف شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية على تقديم الخدمات الطبّية والعلاجية لزائرات أربعين الإمام الحسين ﵇ في مضيف أبي الفضل العبّاس ﵇، تتبع المحطّة الطبّية مفرزة أمّ البنين ﵍ التابعة لقسم الشؤون الطبّية في العتبة العبّاسية المقدّسة، وبناءً على الخطّة الطبّية التي وضعتها الأمانة العامة للعتبة العبّاسية المقدّسة الخاصّة بزيارة الأربعين، استنفرت مدارس الكفيل الدينية النسوية مجموعة من المتطوّعات في الاختصاصات الطبّية والتمريضية من مختلف المحافظات للعمل على مدار (٢٤) ساعة، من أجل ضمان سلامة الزائرات، وبيّنت الإحصائيات الطبّية معالجة (٢٢,٩٣٨) حالة في (١١) يومًا من الخدمة.

وأشارت الكناني إلى أنّ (١١٢) متطوّعة من مختلف الاختصاصات الطبّية والتمريضية قدّمنَ خدمات صحّية متنوّعة، إضافة إلى إنقاذ العديد من الحالات وإسعافها، وذلك في المكان المخصّص لتقديم الخدمات الطبّية النسائية، منها مجمّع أبي الفضل العبّاس ﵇ الكائن في طريق النجف - كربلاء، وتُعدّ هذه المفرزة أكبر مفرزة طبّية نسوية).

وأكّدت الكناني: (هيّأنا متطوّعات يمتلكنَ القدرة على التطوّع في الجانب الطبّي، واستعدادات لوجستية، من الأجهزة والمعدّات الطبّية والعلاجية وَفق خطّة نظّمت العمل بسهولة، وجرى توفير مستلزمات متعدّدة لاستفادة أكبر عدد من الزائرات من هذه الخدمات).

الإحصائيات والتنظيم

ذكرت الكناني أنّ (عدد المتطوّعات وصل تقريبًا إلى (٤,٠٠٠) متطوّعة، وهنَّ موزّعات على كافة المواقع، بما في ذلك مجمّع أبي الفضل العبّاس ﵇، ومجمّع الشيخ الكليني ﵀، وجامعة العميد، والأروقة الداخلية في الحرم المطهّر، ومقام صاحب الزمان ﵇، وفندق أرض النور الذي يضمّ تقريبًا (٣٧٥) متطوّعة في الطبابة، والمجمّعات الصحّية، والمضيف وحده استوعب ما يقارب (٨٠٠) متطوّعة، وتمّ تقسيمهنَّ بحسب نظام الورديات، فمن يوم (٥) صفر إلى (٩) صفر تعمل مجموعة، ومن (٩) صفر إلى (١٤) تحضر مجموعة أخرى، ومن (١٤) صفر إلى يوم الأربعين تحضر مجموعة ثالثة، بحسب احتياجات الموقع).

شُعْبَةُ التَّوجِيهِ الدِّينِيّ النِّسوِيّ

قدّمت هذه الشعبة بكافة منتسباتها إضافة إلى المتطوّعات جهودًا مكثّفة في زيارة أربعينية الإمام الحسين ﷺ، وذلك عن طريق تطبيقها لبرنامج إرشادي وتثقيفي توعوي يستهدف الزائرات القاصدات زيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس ﷺ، وعلى محاور حركتهنَّ داخل الحرم الشريف وخارجه مستثمرات بذلك المجمّعات الخدمية التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة التي شهدت كثافة للزائرين.

وقد أعدّت ملاكات الشعبة أنشطة وبرامج متنوّعة هدفها نشر الوعي الديني من جميع الجوانب ولكلّ طبقات المجتمع؛ ولتحقيق الغاية الجليلة من رسالة الإمام الحسين ﷺ العظمى، ألا وهي الإصلاح، فقامت وَحدة الاستفتاءات الشرعية بفتح عدّة مواقع للإرشاد والتوجيه في الصحن المطهّر للإجابة عن الأسئلة الشرعية والمسائل الابتلائية وأحكام النساء، وأخرى خارج المرقد المطهّر في كلٍّ من: مقام صاحب الزمان ﷺ، ومجمّع الشيخ الكليني ﷺ، ومجمّع العلقمي من أجل خدمة أكبر

عدد ممكن من الزائرات والإجابة عن أسئلتهنَّ الشرعية.

مثلما قامت الشعبة بتقديم المحاضرات الفقهية والعقائدية والأخلاقية بشكل يومي في السراديب الكائنة داخل الصحن المطهّر، فضلًا عن المواقع الخارجية، وهذا من الاستحداثات التي أُجريت هذا العام، إضافة إلى تنظيم المسابقات اليومية للزائرات مع توزيع الهدايا التبركية للمشاركات تشجيعًا لهنَّ، ومن الاستحداثات أنّ جميع الأنشطة والفعّاليات التي قدّمتها الشعبة كانت باللغتين العربية والفارسية؛ لتكون الخدمة شاملة لأكبر عدد من الزائرات، وبسبب غلق الحرم المطهّر وعدم تمكّن الزائرة من الدخول، تمّ تنظيم فقرة (رسالة إلى الكفيل) لتكتب الزائرة حاجتها، ثم يتمّ وضعها في الضريح المقدّس.

الوَحدة القرآنية

اختصّ نشاطها بتصحيح قراءة سورة الفاتحة والسُور القِصار عن طريق التواجد الميداني مع الزائرات، وعن طريق الاستماع إلى قراءة الزائرة، وقد كُتبت الأخطاء التي قد ترتكبها الزائرة في أثناء القراءة بالاستعانة ببطاقة صغيرة مصمّمة خصّيصًا لهذا الغرض، وموضّح فيها رسم سورة الفاتحة مثلما هو موجود بالمصحف الشريف، إضافة إلى بعض الأحاديث التي تخصّ فضل قراءتها، ووُزّعت ختمات قرآنية على الزائرات وإهداء ثوابها إلى الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس ﷺ وشهداء واقعة الطفّ، إضافة إلى إلقاء المحاضرات التوعوية بشكل ميداني تحت عنوان (رسائل قرآنية في الزيارة الأربعينية)، وهي من الاستحداثات التي أُجريت في هذا العام.

وَحدة النشر والفكر

تنتشر منتسبات الشعبة في مواقع الوضوء لتصحيح الوضوء، وفي الأبواب الخارجية للصحن المطهّر، إذ انصبّت جهودهنَّ على توعية الزائرات وإرشادهنَّ للاهتمام بالقِيم والمبادئ التي دعا إليها الدين الإسلامي وأهل البيت ﷺ، ويتمّ التوجيه بأساليب محبّبة إلى الزائرة لمراعاة آداب الزيارة التي من الضروري الالتفات إليها في الصحن الشريف وعند الضريح المقدّس، وإعطاء التوجيهات الدينية والأخلاقية للزائرات من الاستحداثات التي قامت بها هذه الوَحدة لهذا العام، إضافة إلى التغطية الإعلامية للأنشطة والخدمات التي قدّمتها الشعبة للزائرات في أثناء وجودهنَّ لأداء الزيارة الأربعينية المليونية، مثلما ضمّ عمل الشعبة جولات ميدانية مكثّفة في الصحن المطهّر، تضمّنت ذكر بعض المِحن التي جرت على السيّدة زينب ﷺ في سفرها وعودتها إلى أرض كربلاء، وكيف يمكن للزائرة الموالية مواساتها، وتمّ إهداء بطاقات خُطّت عليها روايات عن الإمام الصادق ﷺ إلى الزائرات الكريمات في فضل إحياء زيارة الأربعين، ودور المنتظرات في مسيرة الأربعين، كذلك أحيت الشعبة ذكرى أربعينية الإمام الحسين ﷺ في سرداب الإمام موسى الكاظم ﷺ في مجلس استُهل بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم قراءة زيارة الأربعين وزيارة المولى أبي الفضل العبّاس ﷺ، وتمّ تناول شرح مقاطع من خطبة الإمام زين العابدين ﷺ وخطبة السيّدة زينب ﷺ في الشام؛ لبيان الأحداث المؤلمة في مسيرة السبي، ثم قُرئت القصائد الرثائية والنعي مواساةً لعقيلة بني هاشم (سلام الله عليها).

واستقبلت الشعبة (١٠٠) متطوّعة لأجل الإجابة عن الأسئلة الشرعية، وتصحيح الوضوء، والتبليغ، وتصحيح قراءة سورة الفاتحة من مدرسة فدك الزهراء ﷺ الدينية والقرآنية، وشعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية على مدار (٢٤) ساعة، مع مترجمات إلى اللغة الفارسية.

(٢٧,٥٢٩) مستفيدة

هذا العدد يدلّ على الجهود الكبيرة المبذولة في تقديم الخدمات الدينية والتعليمية، سواءً عبر اللقاءات المباشرة أو الوسائل الإلكترونية، ممّا يسهم في نشر الوعي الديني وتصحيح الممارسات الشرعية بين الأفراد.

وفيما يخصّ الأنشطة المتنوّعة التي تمّ تنظيمها، بلغ عدد الختمات القرآنية الموزّعة (١٦) ختمة، أمّا المحاضرات الفقهية والأخلاقية المقدّمة داخل العتبة والمواقع الخارجية، فقد وصل عددها إلى (٨٣) محاضرة، إضافة إلى ذلك، تمّ تنظيم (١٤٥) جولة ميدانية وحلقة تبليغية توعوية للزائرات، تناولت مواضيع عديدة في الجانب الفقهي، والأخلاقي، وآداب الزيارة، وسيرة أهل البيت ﷺ.

شُعْبَةُ الزَّينَبِيَّاتِ

تُقَدِّمُ خِدْماتِها لـ(18,273,600) زَائِرَةٍ

تُعدّ شعبة الزينبيات إحدى الشُعب الرئيسة التابعة لمكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية في العتبة العبّاسية المقدّسة، إذ تركّز هذه الشعبة على تقديم الدعم والمساعدة للزائرات في المناسبات الدينية الكبيرة، كزيارة الأربعين التي تشهد توافد أعداد كبيرة من الزائرات إلى الحرم الشريف.

وفي زيارة الأربعين، قامت شعبة الزينبيات بعدّة نشاطات مهمّة لضمان راحة الزائرات وسلامتهنَّ، ومن هذه النشاطات:

١. رفد مجمّع أبي الفضل العبّاس ﷺ بعدد من المنتسبات: إذ تمّ تزويد المجمّع بعدد من المنتسبات لتقديم الدعم والخدمات اللازمة للزائرات.

٢. رفد المفرزة الطبّية بملاك من المنتسبات والمتطوّعات لضمان توفير الرعاية الصحّية اللازمة للزائرات.

٣. إعداد ملاك للصحن الشريف للقيام بعدّة أعمال، منها:

• مراقبة الزائرات لعدم النوم في الصحن الشريف:

•عُيّن فريق لمراقبة الصحن الشريف والتأكّد من عدم نوم الزائرات فيه، حفاظًا على النظام.

•ترتيب الصفوف لصلاة الجماعة:

•قامت المنتسبات بترتيب صفوف الزائرات لصلاة الجماعة، ممّا يسهم في تأدية الصلاة بشكل أفضل.

•تنظيف الصحن الشريف:

•كُلّف فريق من المنتسبات بتنظيف الصحن الشريف لضمان نظافة المكان.

•ملء سقاية مياه الشرب:

•تولّت المنتسبات مهمّة ملء سقاية مياه الشرب لتوفير المياه النقيّة للزائرات.

شهدت زيارة أربعين الإمام الحسين ﷺ توافد عدد كبير من الزائرات إلى الحرم الشريف، وكان عدد الزائرات الوافدات ما يقارب (٦٩,١٢٠) زائرة في اليوم الواحد من باب واحد فقط، أمّا عدد الزائرات من يوم (١٠-٢٠) صفر، فقد بلغ (١٨,٢٧٣,٦٠٠) زائرة تقريبًا.

أسهمت شعبة الزينبيات بشكل كبير في تنظيم الزيارة الأربعينية للعام (١٤٤٥هـ) عن طريق تقديم خدمات متعدّدة لضمان راحة الزائرات وسلامتهنَّ، فالجهود التي بذلتها الشعبة تعكس التفاني والالتزام لخدمة الزائرات، وتوفير بيئة مناسبة لأداء الزيارة بسلام وأمان.

إذَاعَةُ الكَفِيلِ

قدّمت إذاعة (الكفيل صوت المرأة المسلمة) مجموعة واسعة من البرامج والتغطيات الإعلامية لإذاعة (الرياحين)، شملت برامج تسجيلية وحلقات ميدانية وبرامج مباشرة، إضافة إلى إنتاج مقاطع فيديو، وفواصل إذاعية، وإعلانات توعوية، مثلما قامت بتغطيات إعلامية شملت لقاءات مع الزائرات في مواقع مختلفة طوال موسم زيارة الأربعين، وقدّمت محاضرات تربوية للأطفال والزائرات، وأطلقت سلسلة من المنشورات التوعوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ونظّمت الإذاعة أيضًا مسابقات تفاعلية شارك فيها الآلاف من الأشخاص؛ ليصل إجمالي الأنشطة والمشاركات إلى (٢,٨٧٤) نشاطًا.

قدّمت إذاعة الكفيل مجموعة من الأنشطة الإعلامية لإذاعة (الرياحين)، وتنوّعت بين البرامج الإذاعية، والتغطيات الميدانية، والمبادرات التفاعلية، وتضمّنت الأنشطة ما يأتي:

برامج تسجيلية وميدانية: إنتاج مجموعة من البرامج التسجيلية والميدانية وتقديمها، تناولت مواضيع دينية واجتماعية بما في ذلك (أربعين الأُباة)، (خطوات إلى الجنّة)، (حكاية أثر)، إضافة إلى البرامج الميدانية كـ(قصّة خادم) و(عطر الخدمة).

تغطيات فيديوية وإذاعية: إنتاج مقاطع فيديو وفواصل إذاعية تسلّط الضوء على الأنشطة النسوية والتغطيات الخاصة بزيارة الأربعين، بما في ذلك إعداد فقرات خاصّة ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

إعلانات وتوعية: نشر إعلانات لشعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية، وتقديم فواصل إذاعية عن علاقة الإمام الحسين عليه السلام بالقرآن الكريم، إلى جانب توزيع منشورات تعريفية بالإذاعة.

برامج مباشرة وتفاعلية: تقديم حلقات برامج مباشرة وتغطيات خاصّة بذكرى الأربعين، بما في ذلك برامج مثل (في رحاب الطفوف)، و(مرايا الطفّ)، و(شعار وأثر)، و(شمس الوجود).

لقاءات وزيارات ميدانية: تنظيم لقاءات مع الزائرات في مواقع مختلفة مثل طريق النجف الأشرف - كربلاء المقدّسة، وطريق النجف الأشرف - بغداد، وطريق طويريج - كربلاء المقدّسة، إضافة إلى لقاءات مع متطوّعات ومسؤولات الشُعب النسوية في العتبة العبّاسية المقدّسة.

محاضرات توعوية: تقديم محاضرات تربوية للأطفال تتناول سيرة السيّدة رقية عليها السلام، ومحاضرات للزائرات من قِبل مركز الكفيل الأسري، ركّزت على كيفية تأسيس علاقات أسرية ناجحة.

مبادرات تفاعلية ومسابقات: إطلاق سلسلة (أخلاقيات الأربعين) التي تضمّنت منشورات توعوية وإرشادية للزائرين، مثلما نظّمت الإذاعة مسابقات تفاعلية مثل (مسالك الجنان) و(صوّر طفلك)، شارك فيها آلاف المشتركين.

بلغ إجمالي الأنشطة والمشاركات والتغطيات الإعلامية التي قدّمتها إذاعة الكفيل (٢,٨٧٤) نشاطًا، ممّا يعكس حجم الجهود المبذولة لتعزيز الوعي الديني والثقافي بين الزائرين والمستمعين.

تظهر جهود إذاعة الكفيل حجم التفاني في تقديم محتوىً إعلامي مميّز ومتنوّع لخدمة المستمعين والزائرين، وعدد البرامج يعكس التزام الإذاعة بنشر الوعي الديني والثقافي، وتعزيز القيم المجتمعية.

(2,000,000) مُستفيدةٍ مِن نَشاطاتِ شُعْبَةِ فَاطِمَةَ بِنتِ أسَدٍ عليها السلام للدِّراساتِ القُرآنِيَّةِ

شعبة فاطمة بنت أسد عليها السلام للدراسات القرآنية شعبة تُعنى بكلّ ما يتعلّق بالقرآن الكريم، وأول نشاط تقوم به هو تصحيح قراءة سورة الفاتحة وقِصار السور بالصورة الصحيحة، إضافة إلى أنّ هناك الكثير من النشاطات التي تقوم بها في كلّ المواقع التابعة للعتبة المقدّسة.

تقيم الشعبة محفلًا قرآنيًا بشكل يومي، يضمّ الزائرات من جميع الدول والمحافظات في مجمّع العبّاس عليه السلام الخدمي، كذلك تنظّم مجالس العزاء الحسيني، مع فقرات خاصّة بالأطفال لغرض تغذية فكر الطفل بالعقائد الحقّة والأمور اللازمة له بحسب عمره واستيعابه، ويتمّ توصيل تلك الأفكار والمعلومات الفقهية والعقائدية إليه عن طريق الرسومات والتلوين، وطرح الأسئلة السهلة والمبسّطة مع الشرح.

نشاطات الشعبة:

انتشرت محطّات الشعبة في عدّة مواقع: جامعة العميد في موكب أمّ البنين عليها السلام ومجمّع العلقمي، ومجمّع الشيخ الكليني قدس سره، ومجمّع أبي الفضل العبّاس عليه السلام الخدمي، وكذلك في داخل العتبة هناك متطوّعات من بغداد يعملنَ في الدوامين: الصباحي والمسائي.

بلغ عدد الزائرات الوافدات والمستفيدات

من نشاط الشعبة (٢,٠٠٠,٠٠٠) امرأة وطفل، وعدد المواقع التي غُطّيت (٤) مواقع، وقُسّمت على أساس مجموع الزائرات الوافدات إلى المواقع الآتية: مجمّع أبي الفضل العبّاس ﷺ الخدمي، مجمّع العلقمي، موكب أمّ البنين ﷺ في جامعة العميد، مجمّع الشيخ الكليني ﷺ، مع تنظيم الزيارات، وترتيب الأمور مع المتطوّعات الأخريات في المواقع.

وكان عدد المتطوّعات في موكب أمّ البنين ﷺ (٦) متطوّعات، أمّا بقية المواقع، فكان (٢-٤) متطوّعات، وقُسّمت المتخصّصات في المواقع بحسب الكفاءة والخبرة وبحسب عدد الزائرات الوافدات، وتركّز النشاط في مجمّع أبي الفضل العبّاس ﷺ الخدمي أكثر من غيره لكونه أكبر موقع، فبلغ عدد العاملات فيه (١٥) خادمة بين منتسبة ومتطوّعة.

نظّمت شعبة فاطمة بنت أسد ﷺ للدراسات القرآنية مجموعة من الأنشطة والبرامج التعليمية والدينية، بهدف توجيه الزوّار وتعزيز الفهم الصحيح للعقائد الإسلامية والممارسات الدينية.

تصحيح قراءة القرآن وتعزيز العقيدة:

تبدأ جهود الشعبة بتصحيح قراءة القرآن الكريم، حيث توجّه الزائرات إلى تلاوة سورة الفاتحة وقِصار السور بالطريقة الصحيحة، ممّا يسهم بتعزيز التواصل الديني.

الأنشطة التعليمية للأطفال:

نظّمت الشعبة مجموعة من الفقرات والأنشطة التعليمية الخاصّة بالأطفال، بهدف تغذية عقولهم بالعقائد الحقّة والأمور الواجب عليهم تعلّمها بحسب عمرهم واستيعابهم، وتضمّنت هذه الأنشطة الرسم والتلوين وطرح الأسئلة البسيطة مع الشرح، وتمّ التركيز على مفاهيم مهمّة كالصلاة، وأهمّية الاعتدال في الحياة، والتواصل مع الله.

تنظيم المحافل الدينية والثقافية:

قامت الشعبة بتنظيم محافل دينية وثقافية ضمّت الزائرات من مختلف الدول والمحافظات بهدف تعزيز المعلومات الدينية، وشملت هذه المحافل المحاضرات القرآنية تحت عنوان (وفاءً للثقلين)، فيتمّ تلاوة آية كريمة ويتمّ شرحها بشكل مبسّط للزائرات.

وشاركت الشعبة بتغطية عدّة مواقع في الزيارة الأربعينية، مع التركيز الأساسي على مجمّع أبي الفضل العبّاس ﷺ الخدمي لأهمّيته بصفته وجهة رئيسة للزوّار.

التأثير الاجتماعي:

تمكّنت الشعبة من خدمة أكثر من (٢,٠٠٠,٠٠٠) زائرة وطفل طوال الزيارة الأربعينية، وذلك عن طريق تقديم البرامج والأنشطة الدينية بشكل شامل وفعّال، وجسّدت هذه الجهود العمل الجماعي والتطوّعي لعدد كبير من المتطوّعات المخلصات اللاتي يسعينَ جاهدات لخدمة الزائرات ونشر العلم والوعي الديني، وتُعدّ شعبة فاطمة بنت أسد ﷺ بمنزلة المشرف على العمل التطوّعي والتعليمي في المجتمع، وتسهم بشكل كبير في تعزيز الفهم الديني والثقافي، وترسيخ القيم الإنسانية في قلوب النساء.

مَركَزُ الثَّقافَةِ الأُسَرِيَّةِ

باشر مركز الثقافة الأسرية بتقديم خدماته الإرشادية والنفسية للزائرات في مجمّع أبي الفضل العبّاس ﷺ الخدمي منذ يوم (١١) صفر، بهدف تعزيز الوعي الأسري والديني، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للزائرات عبر فريق متخصّص.

وقامت فِرق جوّالة من ملاكات المركز بتعريف الزائرات الكريمات على خدمات المركز، ممّا ساعد على تلقّي استشارات متنوّعة تتعلّق بالزواج، الأسرة، الصحّة النفسية، وكان المركز يفتح أبوابه يوميًا من الساعة (٨) صباحًا حتى (١٠) مساءً، وتأتي الاستفسارات الشرعية في المقدّمة، تليها الاستشارات الزوجية والأسرية، وقام المركز بتقديم خدماته بعدّة لغات بمساعدة مترجمات عند الحاجة، بخاصّة مع الوفود الإيرانية.

توزّعت فِرق المركز على مواقع متعدّدة داخل المدينة، منها:

- مجمّع أبي الفضل العبّاس ﷺ الخدمي.
- مجمّع الشيخ الكليني ﷺ.
- مجمّع العلقمي.

وقام المركز بتنظيم مسابقات معرفية تحت عنوان (مسيرة العطاء)، شملت (١٥) سؤالًا، طُرحت على الزائرات ومواقع التواصل الاجتماعي للمركز، وبلغ عدد المشاركات حضوريًا (١١٥٧)، وإلكترونيًا (٢٦٠) مشاركة، ووُزّعت جوائز وهدايا عينية للفائزات، إضافة إلى نسخ من زيارة الإمام الحسين ﷺ الخاصّة بالأربعين.

نظّم المركز جلسات حوارية توعوية للأطفال، والمتطوّعات، والزائرات، تناولت مواضيع متنوّعة، منها:

- معنى السعادة الحقيقية.
- احترام الوالدين.
- التعامل مع الأبناء المراهقين.
- تقبّل الواقع.
- القيم الأخلاقية والإنسانية في واقعة الطفّ.
- أهمّية الدراسة في بناء المستقبل للمراهقين.
- كيف نكون أنصارًا حقيقيين للإمام المهديّ ﷺ.
- أخلاق مسير الأربعين.
- الشجاعة في منظور السيّدة زينب ﷺ.
- ماذا تريد منّا السيّدة زينب ﷺ.

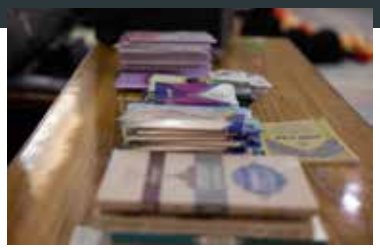

- ماذا حدث في واقعة الطفّ.

يستمرّ مركز الثقافة الأسرية بتقديم خدماته المتنوّعة للزائرات، مؤكّدًا على دوره الفعّال بتعزيز الوعي الأسري والديني، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمجتمع، وتبقى هذه الجهود جزءًا من مسيرة العطاء المستمرّة في خدمة زوّار الإمام الحسين عليه السلام.

أرقام سجّلها المركز في الزيارة الأربعينية المباركة:

التفاصيل	مجمّع أبي الفضل العبّاس عليه السلام	مجمّع العلقمي	مجمّع الشيخ الكليني	المجموع
الاستشارات	٢٨٨	٤٦	٢٥	٣٥٩
الجلسات الحوارية والمحاضرات	٨	٤	٤	١٦
المسابقات	٨٤٠	١٣٧	١٨٠	١١٥٧
بطاقات المركز	٨٤٧	٨٨٤	٣٥٢	٢٠٨٣
الهدايا	٥٠٠	١٣٤	١٣٤	٧٦٨
الاستشارات الدينية	١٥٠			١٥٠

الأعداد التقريبية التي وُصل إليها في الزيارة الأربعينية:

الموقع	عدد الزائرات الوافدات إلى المركز في مواقع الخدمة
مجمّع أبي الفضل العبّاس عليه السلام	٨٤٧
مجمّع العلقمي	٨٨٤
مجمّع الشيخ الكليني قدس سره	٣٥٢
المجموع	٢,٠٨٣

شُعْبَةُ الخِطابَةِ الحُسَينِيَّةِ

تشهد الزيارة الأربعينية توافد أعداد كبيرة من الزائرات إلى مجمّع الشيخ الكليني ﵀، حيث يتمّ تقديم خدمات متنوّعة لضمان راحتهنَّ وسلامتهنَّ، ويشرف على هذا الموقع شعبة الخطابة الحسينية التي أخذت على عاتقها مَهمّة تقديم مختلف الخدمات للزائرات الكريمات الوافدات، بجميع وحداتها وتخصّصاتها المختلفة.

معهد الخطابة الحسينية النسوية

برز معهد الخطابة الحسينية النسوية كأنّه منارة للعلم والتوجيه الديني، مكمّلًا مسيرته في نشر التعاليم النبيلة لأهل البيت ﷺ وتعزيزها عن طريق جهود مخلصة وكفاءة عالية، نظّم المعهد فعّاليات غنيّة ومتنوّعة طوال زيارة الأربعين، مستهدفة النساء من مختلف الأعمار والفئات، وأسهمت هذه الجهود في استقطاب آلاف الزائرات، ممّا يعكس التأثير الإيجابي والدور الحيوي للمعهد في المجتمع.

-تصحيح قراءة سورة الفاتحة

تولّت الأستاذة ابتسام موسى صالح، الحاصلة على شهادة الإقراء مَهمّة متابعة فريق تصحيح القراءة لسورة الفاتحة، وضمّ الفريق (١٣) مشاركة: (٧) من خرّيجات المعهد، (٣) من مدرسة (ريحانة) التابعة لشعبة مدارس الكفيل، وواحدة من مدرسة الديوانية، وقد استفادت (٢,٩٦٣) زائرة من تصحيح القراءة، ووُزّعت ما يقارب (٢,٠٠٠) هدية عينية على النساء والفتيات اللاتي أتقنَّ قراءة سورة الفاتحة.

-النشاطات التبليغية والتثقيفية

• التبليغ داخل القاعات: نظّمت الشعبة حلقات تبليغية إرشادية ومحاضرات دينية تثقيفية بمشاركة (٣٧) مبلّغة من أستاذات معهد الخطابة وطالباته، ممّا يسهم بتعزيز الوعي الديني لدى

الزائرات.

• إقامة صلاة الجماعة: نُظّمت صلاة الجماعة لصلوات الظهرين والعشاءين، ممّا أتاح للزائرات فرصة المشاركة في الأجواء الروحية الجماعية.

•المجالس العزائية: أُقيم (٢١) مجلسًا للعزاء في قاعة المجمّع طوال موسم زيارة الأربعين، تضمّنت محاضرات تثقيفية، وقراءة زيارة عاشوراء، قصائد المراثي، وعروضًا مسرحية جسّدت وقائع الطفّ الأليمة، ورجوع سبايا.

-المحاضرات الدينية

أقام المعهد خمس محاضرات دينية تناولت مواضيع متنوّعة، منها:

•النهضة الحسينية والمهدوية: امتداد وتواصل في رفض الظلم.

•حبّ الرسول الأعظم ﷺ للحسنين عليهما السلام.

• نصرة المرأة في عهدنا للإمام الحسين عليه السلام: المعاهدة مع الله في عالم الذرّ.

•مبدأ العزّة وصلح الإمام الحسن عليه السلام.

•مظلومية الإمام الرضا عليه السلام.

العروض المسرحية

نظّم المعهد عروضًا مسرحية هادفة، منها:

- عرس الشهادة: تجسيد استشهاد القاسم بن الحسن عليه السلام بمشاركة (١٠) أعضاء.

- وعادت زينب: تجسيد عودة السبايا بمشاركة (٣٠) عضوًا.

- براءة مذبوحة: تجسيد استشهاد السيّدة رقية عليها السلام بمشاركة (١٥) عضوًا.

البرنامج الثقافي للأطفال

١. نشاط الرسم والتلوين:

- الأطفال بمختلف أعمارهم التفّوا حول طاولة كبيرة وشاركوا في نشاط الرسم والتلوين.

- اختيرت الرسومات لتكون مرتبطة بالقضية الحسينية وعاشوراء، ممّا يتناسب مع مستوى الطفل وتفاعله.

٢. نشاطات تربوية وثقافية:

- استمرّت هذه النشاطات لمدّة (٩) أيام وشملت عدّة فقرات، منها:

- شرح الآداب والسنن والأخلاقيات للطفل الحسيني.

- استخدام الصور والملصقات الصغيرة الموضوعة على لوحة العرض.

- مشاركة الأطفال في النقاش والحوار مع الأستاذة.

- مكافأة الأطفال بهدايا مادّية ومعنوية.

٣. محاضرات أخلاقية مبسّطة:

- تضمّنت المحاضرات أسئلة تربوية تنافسية.

- ختام المحاضرات كان يتوّج بتقديم هدايا رمزية للأطفال.

٤. مناقشة مشهد تمثيلي:

- نُظّمت مناقشة بشأن مشهد تمثيلي بعد حضور الأطفال إلى المجلس في قاعة الشيخ الكليني رحمه الله، والذي كان له آثار نافعة.

- توزيع أوراق التدريبات المهدوية للأطفال ومتابعة حلّها.

٥. التفاعل مع الأطفال من الدول الأخرى:

- ترجمة التمارين والتدريبات والفقرات والإرشادات للأطفال الذين لا يتحدّثون العربية.

- التفاعل الجيّد واللافت من الأطفال العرب والأجانب، ممّا جسّد حقيقة (أنّ

الحسين يجمعنا).

٦. فقرة رسالة إلى الإمام الحجّة المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه الشريف):

- تفاعل كبير من زائري الإمام الحسين ﷺ حيث كانوا يرفعون حوائجهم ويكتبونها على قصاصات ملوّنة ويلصقونها على لوحة العرض.

- في نهاية الزيارة، جُمِعت القصاصات ووُضعت في ضريح أبي الفضل العبّاس ﷺ أو رُميت في النهر قرب مقام الحجّة المنتظر ﷺ.

٧. فقرة (أوقد شمعة في طريق الإمام الحسين ﷺ تحرق بها ذنبًا):

- جزء من النشاطات التي تهدف إلى تعزيز الروحانية والتقوى لدى الأطفال.

نشاطات حسينية

استعدادات لأيام الخدمة:

- الإعداد المسبق لتجهيز المحطّات بما تحتاجه الفقرات الخاصّة بكلّ محطّة.

- تقديم الفقرات الثقافية بحسب نشاط كلّ وحدة من وحدات الشعبة.

وحدة توعية المجتمع:

- تجهيز محطّات الأطفال والناشئة بكلّ ما يحتاجه البرنامج.

- المحطّة الثقافية للأطفال تضمّنت:

- مشاركة (٤٧٧) طفلًا من البنين والبنات في نشاطات تضمّنت مراسيم عاشوراء، والرسم عن أطفال الإمام الحسين ﷺ.

- فقرة (اكتبْ رسالة إلى إمام زمانكَ).

- نشاط التلوين لرسومات توضيحية ترتبط بالقضية الحسينية.

- شرح الآداب والسنن والأخلاق الإسلامية.

- أسئلة تربوية تفاعلية ومسابقات.

- توزيع (٢٣٣) هدية عينية للأطفال الذين أجابوا إجابات صحيحة.

المحطّة الثقافية للناشئة:

شارك ما يقارب (٤٩٠) مشاركًا في النشاطات المخصّصة لهم التي تضمّنت:

- فقرة (معرض عاشوراء) لاستقطاب الزائرات ممّن يمتلكنَ موهبة الرسم.

- فقرة (أقرأ كتابًا واقتنه)، وتضمّنت توزيع مطبوعات مجانية بعناوين مختلفة للزائرات بشرط القراءة، لزيادة الوعي الثقافي والديني في المجتمع النسوي.

- فقرة (اكتبي رسالة إلى إمام زمانكِ).

أسهمت النشاطات المقدّمة بتعزيز الوعي الثقافي والديني لدى الأطفال والناشئة في الزيارة الأربعينية عن طريق دمج الأنشطة التربوية والإبداعية، ونجحت الشعبة بتقديم برامج شاملة تتماشى مع القيم الحسينية، وتعزّز روح التفاعل والانتماء بين الأطفال والزوّار.

وحدة الإعلام والأنشطة الإلكترونية

تؤدّي وسائل الإعلام دورًا حيويًا في نشر القيم والمبادئ والتوعية المجتمعية، بخاصّة في المناسبات الدينية الكبرى مثل الزيارة الأربعينية، فتسهم وسائل الإعلام بإيصال رسالة زيارة الإمام الحسين ﷺ إلى جمهور واسع، ممّا يعزّز من الوعي الديني والتضامن الاجتماعي في هذا السياق، وعملت وحدة الإعلام والأنشطة الإلكترونية على تغطية الجانب الإعلامي وتهيئة كافة الاحتياجات للشعبة طوال الزيارة الأربعينية في مجمّع الشيخ الكليني ﷺ.

الأنشطة والأرقام

١. إعداد وتصميم:

- (٣) عروض بوربوينت:

- الآداب الباطنية لزيارة الإمام الحسين ﷺ (٧) فقرات.

- الأساليب الإعلامية في خطبة السيّدة زينب ﷺ في الكوفة (٩) فقرات.
- توصيات المتولّي الشرعي للعتبة العبّاسية لخدّام العتبة العبّاسية المقدّسة.
- (٥٩) شريحة من التعليمات الخاصّة بالمرأة.
- (٧) فيديوهات.
- (١٢١) مقطع ستوري وريلز.
- (٤) رسمات متنوّعة من تلوين الأطفال.
- (١٢٠٠) بطاقة لاصقة (اكتب رسالة إلى إمام زمانك).
- (٧٣٢) بطاقة لاصقة للفقرة نفسها.
- (١٠) تصاميم إرشادية للأطفال: تعليم الصلاة، وتحفيظ الأناشيد المهدوية.
- (٤٠٠) تمرين فكري خاصّ للأطفال.

٢. تصوير وإنتاج:
- (١٠٠٠) صورة.
- (١٠٠) فيديو قصير (Insert).
- (٢٥) نصًّا.

٣. أنشطة مختلفة:
- فقرة مسائية يومية بعنوان (أوقدي شمعة في طريق الحسين ﷺ في الساعة (١٠) مساءً.

أسهمت جهود وحدة الإعلام والأنشطة الإلكترونية في توثيق فعّاليات الزيارة الأربعينية ونشرها، ممّا ساعد على تعزيز الروحانية والتوعية الدينية بين الزوّار، بخاصّة عن طريق التصاميم الإرشادية والمحتويات الإعلامية المبتكرة التي أُعدّت للأطفال والكبار على حدّ سواء.

الخدمات المقدّمة للزائرات:

- وجبات الطعام:
- وجبة الإفطار: (١٠,٠٠٠) وجبة في (١٠) أيام.
- وجبة الغداء: (١٥,٠٠٠) وجبة في (١٠) أيام.
- وجبة العشاء: (١٣,٠٠٠) وجبة في (١٠) أيام.
- وجبة خفيفة: (٥,٠٠٠) وجبة في (٩) أيام.

المجموع الكلي للوجبات المقدّمة: (٤٣,٠٠٠) وجبة.

- عدد العاملات والمتطوّعات:
- عدد المتطوّعات: (١٦٠) متطوّعة
- عدد المبلّغات: (٣٧) مبلّغة
- عدد مصحّحات سورة الفاتحة: (٦) مصحّحات
- عدد العاملات في المفرزة الطبّية: (١٧) عاملة

المجموع الكلّي للعاملات والمتطوّعات: (٢٢٠) امرأة

تحليل الأرقام:

قُدّم عدد كبير من الوجبات على طوال موسم الزيارة الأربعينية، حيث وُزّعت (٤,٣٠٠) وجبة يوميًا، ممّا يعكس حجم الجهود المبذولة من قِبل العاملات والمتطوّعات.

وبوجود (٢٢٠) متطوّعة وعاملة في مختلف المجالات، وُزّع العمل بشكل يضمن تقديم الخدمات بكفاءة وسرعة، ويشمل تقديم التوجيهات الدينية، وتصحيح قراءة سورة الفاتحة، وتقديم الرعاية الطبّية الأساسية.

تعكس هذه الأرقام حجم الجهود والتنظيم المبذول لضمان راحة الزائرات وسلامتهنَّ طوال مدّة الزيارة الأربعينية في مجمّع الشيخ الكليني ﷺ عن طريق التعاون بين العاملات والمتطوّعات، فحقّق مستوىً عالٍ من الخدمة، ممّا أسهم في تسهيل أداء الزائرات للزيارة بسلام وأمان.

بذلت شعبة الخطابة الحسينية جهودًا في الزيارة الأربعينية، إذ عملت على تعزيز الوعي الديني والروحاني بين الزائرات، وتُعدّ هذه الجهود إسهامًا مباركًا في إثراء تجربة الزيارة وتعزيز فهم القيم الإسلامية الأصيلة.

جُهُودُ شُعْبَةِ مَكْتَبَةِ أمِّ البنينَ عليها السلام النِّسوِيَّةِ في تَعزيزِ الثَّقافَةِ فِي الزِّيارَةِ الأربعِينِيَّةِ

بدأت شعبة مكتبة أمّ البنين عليها السلام النسوية استعداداتها المبكّرة لخدمة الزائرات في الزيارة الأربعينية؛ لأنّها ليست مجرّد مناسبة دينية، بل هي أيضًا فرصة لتبادل المعرفة والثقافة بين الزائرات، وإدراكًا لهذه الأهمّية، بدأت المكتبة جهودها منذ شهرين تقريبًا لوضع مجموعة من المشاريع الثقافية الطموحة التي تهدف إلى تعزيز الوعي الثقافي والديني لدى الزائرات.

تضمّنت هذه الجهود إقامة معرض للكتاب، والمسابقات الثقافية، والأمسيات التفاعلية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتوزيع الكتيّبات والمجلات التي تحمل رسائل علمية وتوجيهات دينية قيّمة، وكانت هذه المبادرات جزءًا من رؤية أوسع لتقديم الدعم المعرفي والخدمات التشريفية، مع توثيق شامل للأنشطة لضمان استفادة الأجيال القادمة.

النشاطات:

معرض الكتاب: تضمّن عرض كتب من إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية ومجلات متنوّعة، وأُقيم في موكب أمّ البنين عليها السلام الخدمي بجامعة العميد، وكان المعرض المحطّة النسوية الوحيدة للكتب على طريق كربلاء – النجف الأشرف، واستقطب (٥,٠٠٠) زائرة.

مسابقات فورية: أُقيمت مسابقات للنساء والأطفال بمشاركة (١,٠٠٠) شخص.

مسابقة زيارة الأربعين: أطلقت مجلة رياض الزهراء ﷺ مسابقة لكتابة القصّة القصيرة بعنوان (زيارة الأربعين مَعلَم الإنسانية).

أمسيات التواصل الاجتماعي: أُقيمت أمسيات تتناول زيارة الأربعين على مواقع التواصل الاجتماعي.

إصدار كرّاس (من وحي الأربعين): طُبعت (١,٥٠٠) نسخة من كرّاس مبسّط خاصّ بالزيارة الأربعينية، يحتوي على مقالات من مجلة رياض الزهراء ﷺ وتوجيهات المرجعية العليا.

توزيع مجلة رياض الزهراء ﷺ: وُزّعت أكثر من (٥٠٠) نسخة من المجلة.

توزيع كتيّبات ثقافية: وُزّعت أكثر من (١,٠٠٠) نسخة من الكتيّبات الثقافية.

التغطية الإعلامية: أُعدّت أخبار المواكب النسوية في كربلاء المقدّسة ونُقلت عبر منصّات المكتبة التفاعلية، إذ نُشر خبر لكلّ موقع من المواقع السبعة التابعة للمكتبة.

التغطية الصورية: التُقطت (٢,٠٠٠) صورة لتوثيق زيارة الأربعين، وزُوّدت الشُعب النسوية ببعض منها.

الخدمات التشريفية: شاركت المكتبة في الخدمات التشريفية مع الأخوات الخادمات في الموقع.

إهداء خطوات المسير: أطلقت المكتبة استمارة إلكترونية لإهداء خطوات مسير زيارة الأربعين للمشاركات.

لقد جسّدت شعبة مكتبة أمّ البنين ﷺ النسوية في الزيارة الأربعينية مثالًا رائدًا في تقديم الخدمات الثقافية والدينية للزائرات عن طريق معرض الكتاب، والمسابقات، والأمسيات التفاعلية، وتوزيع المطبوعات، وأسهمت المكتبة في تعزيز الوعي والمعرفة بين الآلاف من الزائرات، هذه الجهود لم تكن فقط لتعزيز الفهم الديني والثقافي، بل أيضًا لبناء مجتمع متماسك يتشارك القيم والمعتقدات، والتغطية الإعلامية الواسعة والاهتمام بالتفاصيل في توثيق هذه الأنشطة يضمن أن تبقى ذكرى هذه

الجهود حيّة، وتلهم المبادرات المستقبلية، وبينما نختم هذا التقرير، نجد أنّ هذه المبادرات قد وضعت أسسًا قوية لمزيد من الفعّاليات الثقافية والدينية التي تُثري حياة المؤمنين، وتدعم رحلة المعرفة والإيمان التي تتجدّد مع كلّ زيارة أربعينية.

مَشـــاهِـــدُ مِنْ زِيارَةِ الأربعينَ الحُسَـــينـــيّ

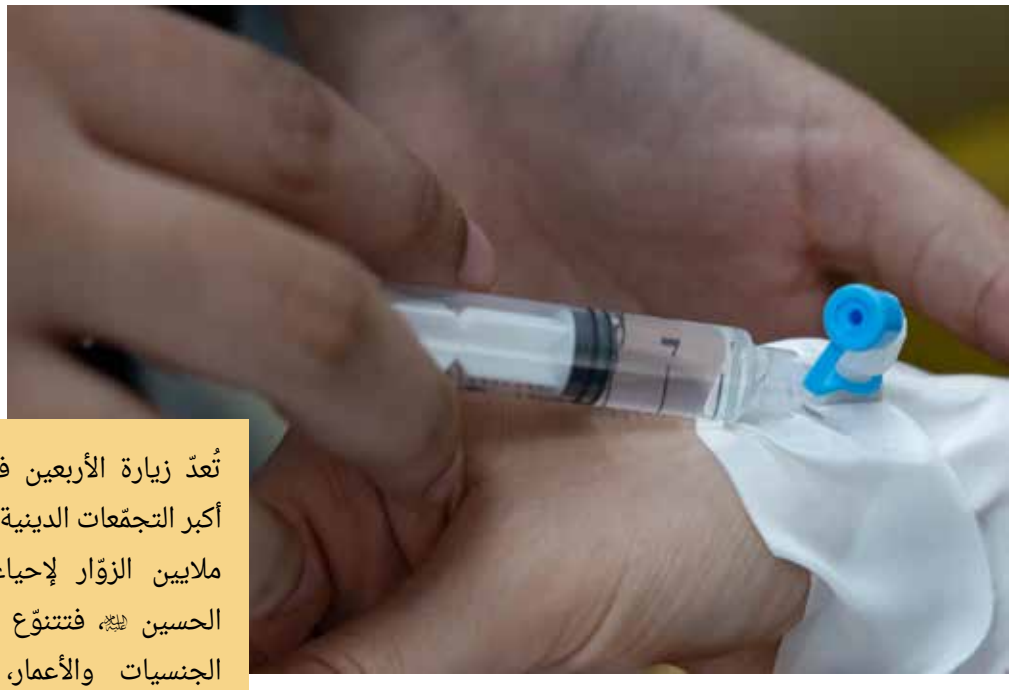

تُعدّ زيارة الأربعين في كربلاء المقدّسة من أكبر التجمّعات الدينية في العالم، حيث يتوافد ملايين الزوّار لإحياء ذكرى أربعين الإمام الحسين ﷺ، فتتنوّع المشاركات بين مختلف الجنسيات والأعمار، وتتنوّع الأدوار بين الزائرين، والخدم، والمتطوّعين،

في هذا التقرير نستعرض بعض القصص من الميدان:

آيات فرحان/ متطوّعة من البصرة

منضمّة إلى (رابطة بنات الكفيل) التي تضمّ (٢٠٠) متطوّعة، تقدّم خدمات طبّية وتشريفية، تشير آيات إلى أنّ الفريق يعمل بنظام المناوبات لتغطية كافة الحالات الطبّية، من قياس الضغط والسكّري، إلى تقديم الإسعافات الأولية للحالات الحرجة.

فاطمة ميثم صالح/ منسّقة تدليك من كربلاء، مسؤولة عن تنظيم فرق التدليك والعلاج الطبيعي، تعبّر عن مدى سعادتها عند مساعدة الزائرات على التخلّص من تعب المشي الطويل، تعمل فاطمة وفريقها على تقديم التدليك ومعالجة التقرّحات بشكل يومي.

وفاء حبيب عبد الباقر/ ممرّضة من إيران، حاصلة على بكالوريوس تمريض من جامعة الشهيد بهشتي في طهران، وتمتلك خبرة تتجاوز ال(٣٣)عامًا في مجال التمريض، تقوم وفاء بخدمة زوّار الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس ﷺ منذ أكثر من (١٤) عامًا، قدمت إلى كربلاء في ضمن فريق طبّي مكوّن من(٢٤) طبيبة وممرّضة، يقدّمنَ الخدمة التطوّعية في مجمّع أبي الفضل العبّاس ﷺ الخدمي، معظمهنَّ متمرّسات في الإنعاش الرئوي والقلبي والطوارئ، تعبّر وفاء عن الصعوبات التي واجهتها في

أثناء أداء الواجب، مشيرة إلى حالات السكتات القلبية والإرهاق الشديد الذي يعانيه الزوّار بسبب المشي لمسافات طويلة، وتستذكر حالة طفلة عمرها (١١) عامًا كانت تعاني من ارتفاع نسبة السكّر والحرارة، فتلقّت العلاج مع المراقبة المستمرّة لمدّة يومين، حتى استقرّت حالتها.

الطفلة معصومة ناصر/ زائرة من الديوانية تبلغ من العمر (١٠) أعوام، جاءت مع والدتها وأخواتها سيرًا على الأقدام لثلاثة أيام متتالية، وعلى الرغم من شعورها بالتعب، إلّا أنّها تصرّ على زيارة الإمام الحسين ﷺ مستذكرة ما تعرّضت له السيّدة رقيّة ﷺ من ظلم وجور.

حوراء عازر/ زائرة من ذي قار، تبلغ من العمر (١٦) عامًا، تأتي كلّ عام سيرًا على الأقدام منذ أن كانت في التاسعة من عمرها، تؤكّد حوراء على أنّها ستستمرّ في هذه الزيارة السنوية ما دامت على قيد الحياة، وتعدّ طريق الإمام الحسين ﷺ مصدر نجاتها وتوفيقها.

بركة سلمان خنفر/ خادمة من البصرة، تقوم بالخدمة التشريفية في مجمّع العلقمي التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة، تؤكّد بركة على جمال الخدمة على الرغم من الصعوبات، وتشير إلى زيادة عدد الخادمات المتطوّعات في كلّ عام.

آسيا محمّد هاني/ مديرة مدرسة الحوراء ﷺ التابعة لشعبة مدارس الكفيل النسوية في محافظة (المثنى)، تأتي مع فريقها التطوّعي في كلّ عام منذ (٧) سنوات، يعبّر الفريق عن التزامه الدائم بخدمة الزوّار في مجمّع العلقمي.

إلهام عادلي/ زائرة من طهران_إيران، تصف رحلتها من منفذ مهران عبر سامرّاء والكاظمية والنجف الأشرف إلى كربلاء المقدّسة بأنّها رحلة روحية على الرغم من الصعاب، تتبع فيها القلوب وليس الأقدام.

سكينة مجتبى/ خادمة ومتطوّعة في مجمّع أبي الفضل العبّاس ﷺ الخدمة، قادمة من البصرة، تشيد بتوسعة البنى التحتية، وزيادة عدد الزائرات في هذا العام، ممّا يتطلّب تعزيز الخدمة، تعمل سكينة مع فريق يضمّ ما يقارب (١٠٠) متطوّعة من مختلف التخصّصات الطبّية والخدمية، ويمكث الفريق في كربلاء إلى ما بعد زيارةالأربعين،

تقول: نحن بصفتنا خادمات، لم ينقصنا أيّ شيء، بل على العكس كلّ ما نحتاجه متوافر ومن أحسن ما يكون، من مأكل، ومشرب، ومبيت، وغيرها، وخدمتنا فخر لنا، فنحن نتنافس على تقديم أفضل الخدمات.

تجسّد هذه القصص صورًا حيّة عن التعاون والتفاني في زيارة الأربعين، حيث يتّحد الناس من مختلف الأعمار والخلفيات لخدمة الزوّار، وتقديم الدعم لهم في هذه الرحلة الروحية الفريدة.

تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة

جائزة الصديق الأكبر الأدبية

الخاصة بأمير المؤمنين عليه السلام

مسابقة أفضل مؤلف

مسابقة النص المسرحي

مسابقة الشعر العمودي

مسابقة الرواية الأدبية

مسابقة الخط العربي

مسابقة القصة القصيرة

للاطّلاع على تفاصيل المسابقات، يُرجى مسح الباركود.